إسقاط طائرة أمريكية من نوع سكان إيغل في سماء الجوف

القوات المسلحة تدك جيزان بثلاثة صواريخ باليستية ذات دقة عالية وتقنية متطورة

الاحتلال الإماراتي يستقدم المئات من الأجانب بينهم أفارقة وآسيويون للعمل كمرتزقة في أرخبيل سقطرى

الأحد
26 ديسمبر 2021م

22 جمادى الأولى 1443هـ
العدد (1306)

12 صفحة
100 ريالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

رئيس مجلس إدارة الشركة اليمنية لتكرير وتعليب الملح لصحيفة «المسيرة»:

الفساد المالي والإداري وغياب الضمير وانعدام المسؤولية في الإدارات المتعاقبة أهدر أموال الشركة

لن نتهاون مع أي فاسد كانت له يد في إهدار المال العام وننتظر تقرير جهاز الرقابة

استشهاد وإصابة 25 مواطناً في غارات عدوانية على المحويت والحديدة وصعدة

إدانات شعبية ورسمية تحمل الأمم المتحدة مسؤولية الإجرام الأمريكي

عبدالسلام: التمادي في الإجرام لن تجني منه قوى العدوان إلا أسوأ العواقب

التصعيد الأمريكي.. غرق في الدماء

1443-05-20

المحويت.. شهداء وجرحى إثر غارات العدوان الأمريكي السعودي علي منشأة الاتصالات

إسقاط طائرة أمريكية مسيّرة من نوع سكان إيغل في سماء الجوف

القوات المسلحة تدك جيزان بثلاثة صواريخ باليستية ذات دقة عالية وتقنية متطورة

المسيرة : خاص

دكت ثلاثة صواريخ باليستية، أمس، مواقعَ هامة للعدو السعوديّ في جيزان جنوبي مملكة العدوان، في رسالة رد مشروعة على التصعيد المتواصل للعدوان الأمريكي السعوديّ وقتله للأطفال والنساء في عدد من المحافظات.

وأعلن المتحدث باسم القوات المسلحة، العميد يحيى سريع، أن القوة الصاروخية دكت مواقعَ هامة وحساسة جِـدًّا للعدو السعوديّ في جيزان بثلاثة صواريخ باليستية ذات دقة عالية وتقنية متطورة.

ويأتي تأكيد العميد سريع بأن الصواريخ ذات دقة عالية وتقنية متطورة لتؤكّد امتلاكَ بلادنا منظومة جديدة من الصواريخ الدقيقة التي تشكل رعباً حقيقيًّا لكيان العدوّ السعوديّ، وستكون عاملاً في عملية توازن الردع التي يحاول العدوان الأمريكي السعوديّ تجاهلها بتصعيده الأخير على بلادنا.

وكعادته يؤكّد العميد سريع أن هذا الاستهدافَ لجيزان لا يأتي في سياق «العبث» وإنما هو ردٌّ على الجرائم وتصعيد العدوان الأمريكي السعوديّ وحصاره على بلادنا، وهو ما يجعل هذه العملية «مشروعة»؛ باعتبَار أنها تأتي دفاعاً عن النفس ضد الغطرسة الأمريكية المتعالية.

ويبدو من خلال بيان العميد سريع أن المواقعَ المستهدفة -رغم عدم الإعلان عنها- ذات أهميّة بالغة للعدو السعوديّ، وهي تمثل نجاحاً استخباراتياً إضافياً للقوات المسلحة، وقدرة على استهداف جميع المواقع والأهداف الحيوية السعوديّة التي ستجعله يفكر ملياً بإيقاف التصعيد والبحث عن حلول للخروج من المستنقع اليمني.

وتوعد العميد سريع في ختام بيانه النظام السعوديّ بعمليات موجعة ومؤلمة طالما تمادى واستمر في غَيِّه وعدوانه وجرائمه، وهو ما يعني أن الأيّام القادمة ستشهد المزيدَ من الرد الموجع للعدوان، وأن السكوتَ على الجرائم وقتلِ المدنيين لم يعد وارداً لدى اليمنيين.

وبالتوازي مع العملية الهجومية على العمق السعوديّ، تمكّنت الدفاعات الجوية اليمنية من تحقيق إنجاز عسكري جديد يضافُ إلى رصيدها تمثل بإسقاط طائرة تجسس أمريكية من نوع سكان إيغل.

وقال العميد يحيى سريع في بيان، أمس: إن الدفاعات الجوية تمكّنت من إسقاط طائرة تجسسية نوع «سكان إيغل Scan Eagle» أمريكية الصنع بسلاح مناسب، مُشيراً إلى أن العملية تمت أثناء قيامها بأعمال عدائية في أجواء منطقة «اليتمة» بمديرية خب والشعف بمحافظة الجوف.

يذكر أن الطائرة التي تم إسقاطها، هي الحادية عشرة من نوعها التي تمكّنت الدفاعات الجوية اليمنية من إسقاطها خلال العام الجاري، ومعظم هذه الطائرات تم إسقاطهن في محافظة مأرب، وحين حاول العدوان تجربة تحليقها في مكان آخر بالجوف كانت الدفاعات الجوية اليمنية لها بالمرصاد، وهو ما يعني أن الأجواءَ اليمنية باتت محرَّمة على هذا النوع من الطيران، وأن القدرات العسكرية اليمنية تستطيع إسقاطها ليس في مأرب فحسب وإنما في عدة محافظات أُخرى، الأمر الذي يحتم على العدوان الأمريكي عدم الدفع بهذا النوع من الطيران المسيَّر الحديث؛ لأَنَّ مصيره السقوط لا محالة.

مجلس النواب يندّد باستهداف العدوان المدنَ والأحياء السكنية في العاصمة والمحافظات

المسيرة : صنعاء

وقف مجلسُ النواب في جلسته، أمس، برئاسة رئيس المجلس الأخ يحيى علي الراعي، أمام التصعيد الخطير لتحالف العدوان الأمريكي -البريطاني -الصهيوني -السعوديّ -الإماراتي، باستهداف الأحياء السكنية في العاصمة صنعاء والمحافظات.

وأدان نواب الشعب بشدة استهداف المدن بالصواريخ والقنابل المحرّمة دوليًّا التي تقتُلُ الأطفال والنساء والشيوخ والآمنين في منازلهم، فضلاً عن ترويع الأطفال دون مراعاة لأبسط الحقوق الإنسانية والأخلاقية.

واستنكر مجلس النواب الاستهداف الممنهج للطرق والجسور، والتهديدَ باستهداف المنشآت والملاعب الرياضية والصحية والأعيان المدنية، وتدمير البنية التحتية للشعب اليمني.

ودعا نوابُ الشعب مجلسَ الأمن والأمم المتحدة والهيئات والمنظمات التابعة لهما، والشعوب والدول الرافضة للهيمنة والغطرسة الأمريكية -الصهيونية، إلى تحمّل المسؤولية القانونية والإنسانية، ووضع حَدّ لهمجية وصلف دول العدوان السعوديّ -الإماراتي بوقف جرائم الحرب التي تُرتكب بمئات الغارات يوميًّا في تدمير الأرض والإنسان في ظل خذلان المجتمع الدولي لآمال وتطلعات الشعب اليمني.

واحتفظ مجلس النواب في الجمهورية اليمنية؛ باعتبَاره الممثل الشرعي والدستوري للشعب اليمني، بحقه في مقاضاة مرتكبي جرائم الحرب أمام المحاكم الوطنية والدولية، لينالوا جزاءهم الرادع، جراء ما ارتكبوه من مجازر وجرائم حرب مكتملة الأركان لن تسقط بالتقادم.

ولفت نوابُ الشعب انتباهَ المجتمع الدولي إلى خطورة تصعيد العدوان، والاستهداف الممنهج من قِبل أنظمة وقيادات تجرّدت من أبسط القيم الإنسانية، ولم يعد يردعهم وازع من دين أو ضمير؛ كون هذا التصعيد والاستهداف لمقدرات الشعب اليمني يأتي في ظل استمرار الحصار المطبق براً وبحراً وجواً.

ودعوا أحرارَ وشعوب العالم إلى نصرة الشعب اليمني، واتِّخاذ موقف حازم تجاه الصلف السعوديّ -الإماراتي بقيادة أمريكا، والعمل على سرعة وقف العدوان، ورفع الحصار، وفتح كافة المنافذ اليمنية بما فيها موانئ الحديدة ومطار صنعاء الدولي، الذي دمّر بمئات الغارات؛ بهَدفِ إخراجه عن الخدمة، وإعاقة رحلات الأمم المتحدة في الجوانب الإنسانية.

ناشطون يتداولون وثيقة تكشفُ عن اعتزام تحالف العدوان إسقاط شبوة عسكرياً

المسيرة : متابعات

كشفت وثيقةٌ رسميةٌ، أمس السبت، عن مخطّط جديد لتحالف العدوان بشأن إسقاط محافظة شبوة الغنية بالثروات النفطية عسكريًّا وانتزاعها من حزب الإصلاح.

وأشَارَت الوثيقةُ التي تداولها ناشطون بمواقع التواصل الاجتماعي، عن اعتزام تحالف العدوان السعوديّ الإماراتي إسقاط محافظة شبوة عسكريًّا بعد إعفاء السفير السعوديّ محمد آل جابر، محافظ شبوة المرتزِق محمد بن عديو من مهامه كمحافظ لشبوة، ومنعه من العودة إلى المحافظة ما دفعه إلى التوجّه للأردن بشكل مفاجئ.

وتضمنت الوثيقةُ الرسميةُ التي تداولها الناشطون، توجيهاتٍ من وزير داخلية الفارّ هادي، إلى وكيل الوزارة لقطاع الأمن والشرطة ومدراء أمن كلاً من عدن وشبوة وأبين، تقضي بتسهيل مهمة تحَرّك وانتقال قوات ما يسمى ألوية العمالقة ومن يساندها من قوات تحالف العدوان المتجهة نحو مديريات بيحان عسيلان عين حريب، وذلك بذريعة تعزيز جبهات مأرب والبيضاء، كما قضت توجيهات الفارّ هادي بعدم اعتراض أو عرقلة تلك القوات وتأمين تحَرّكاتها بقوات حماية.

وبحسب مراقبين سياسيين، فَـإنَّ توجيهات الفارّ هادي بتسهيل تحرك قوات ما يسمى العمالقة إلى شبوة وبسط نفوذ تحالف العدوان بشكل كامل، يهدف إلى إسقاط المحافظة من يد الإصلاح عسكريًّا لضمان عدم مقاومة ميليشيا حزب الإصلاح لأي تغييرات سياسية وعسكرية في شبوة الغنية بالنفط، كما تبين تلك التوجيهات أن هناك سباقاً محموماً بين الإصلاح من جهة وتحالف العدوان من جهة ثانية على محافظة شبوة، حَيثُ تسعى دول العدوان لسحب البساط من تحت جماعة الإخوان المسيطرة على المحافظة، فيما لا يزال الإصلاح متمسكاً ببقاء المحافظ في منصبه.

وكان الفارّ هادي قد وقّع، مساء أمس الأول، اتّفاقاً على تغيير محافظ شبوة وقائد محور عتق ومدير الأمن وقرارات أُخرى

فرضها السفير السعوديّ محمد آل جابر، الأمر الذي دفع حزب الإصلاح إلى دعوة أنصاره للخروج في مظاهرة بشوارع عتق ورفع صور المرتزِق بن عديو للضغط على تحالف العدوان؛ مِن أجلِ إبقائه محافظاً للمحافظة.

سلّام: السودان أجّر جيشَه كمرتزق رخيص للعدوان

المسيرة : متابعات

أكّد الباحث والمحلل السياسي عبدالله سلام الحكيمي، أن الجيشَ السوداني تحوّل من قوة وطنية يدافع عن سيادة وطنه إلى عصابات مرتزِقة لصالح كبار القادة.

وأوضح السياسي المناهض للعدوان في تغريدة على صفحته الشخصية بتويتر، أمس السبت، أن كبارَ قادة الجيش السوداني أجروا جيشهم للسعوديّة ودول الخليج البترولية كمرتزِقة رخيصي القيمة للعدوان على أبناء اليمن دون مبرّر أو سبب، مبينًا أن الجيش السوداني حوله كبار قاداته إلى جيش يستولي على الدولة في وطنه ويقتل شعبه.

بالتزامن مع وصول مرتزقة أجانب بينهم أفارقة وآسيويون إلى الجزيرة

الاحتلال الإماراتي يستقدم المئات من أبناء الضالع ويافع للعمل كمرتزقة بسقطرى

المسيرة : متابعات

قالت مصادرُ محليةٌ في سقطرى، أمس السبت: إن الاحتلال الإماراتي استقدم المئاتِ من أبناء الضالع ويافع، بينهم أطفال إلى الجزيرة، للعمل معها كمرتزِقة وميليشيا بعد استحداث لواء جديد يسمى «الدعم والإسناد»، وذلك تزامناً مع احتجاز أبو ظبي المرتزِق رأفت الثقلي رئيس ما يسمى المجلس الانتقالي في سقطرى، ومنعته من العودة إلى الجزيرة، بعد استدعاءه الأسبوع الماضي.

ووفقاً للمصادر، فقد استحدث الاحتلال الإماراتي مواقع وثكنات عسكرية جديدة لميليشيا ما يسمى «الدعم والإسناد» جاعلة منهم سياجاً للقاعدة العسكرية المشتركة مع الكيان الصهيوني في ضواحي حديبو، لافتةً إلى أن أبو ظبي استقدمت الأيّام الماضية خبراء في الهندسة والاتصالات العسكرية بينهم إسرائيليين إلى مطار حديبو عاصمة جزيرة سقطرى.

وأفاد ناشطون من أبناء سقطرى بأن الإمارات نقلت المئات من المرتزِقة متعددي الجنسيات بينهم أفارقة وآسيويين إلى الجزر الغربية للأرخبيل، حَيثُ تم تمركزهم في جزيرة عبد الكوري، مؤكّدين أن نقل المرتزِقة الأجانب إلى الجزيرة اليمنية المطلة على البحر العربي والمحيط الهندي يتزامن مع قيام أبوظبي بإنشاء قواعد عسكرية في جزيرتي عبدالكوري وسمحة غربي محافظة أرخبيل سقطرى.

وَأَضَافَ الناشطون أنه تم نشر دفعة أُخرى من المرتزِقة في مناطقَ أُخرى حسَّاسة، من بينها الميناء والمطار ومنافذ مدينة حديبو.

استشهاد وإصابة 25 مواطناً في غارات على محافظات الحديدة وصعدة والمحويت

متاهات التصعيد الأمريكي السعوديّ..

عدوان غارق في الدم!

- محمد عبد السلام: التمادي في الإجرام لن تجني منه مملكة العدوان الأمريكي إلا أسوأ العواقب
- العجري: ما يطيل الحرب هو استمرار تدفق الأسلحة الأمريكية لدول العدوان
- المؤسّسة العامة للاتصالات: خسائر قطاعي الاتصالات والبريد بلغت أكثر من 5 مليارات دولار منذ بدء العدوان
- مجلس الشورى: تحالف العدوان لم يكن له أن يتمادى لولا وقوف أمريكا وبريطانيا وراءه
- وزير النقل: الاستهداف المباشر لمطار صنعاء فاقم من الوضع وزاد الأمر تعقيداً
- نائب المنسق المقيم للأمم المتحدة: مطار صنعاء لا توجد فيه أية مظاهر مسلحة

المسيرة: خاص

يحاولُ العدوانُ الأمريكي السعوديّ العودةَ إلى نقطة البداية، مواصِلاً تصعيدَه الإجرامي على المدنيين والمنشآت المدينة، غيرَ مستوعب لدروس سبع سنوات مضت من عدوانه الذي لم يثمرْ عن أيِّ انتصار يُذكر.

ونفّذ طيران العدوان، يوم أمس، سلسلة من الغارات استهدفت المدنيين في عدة محافظات، ما أسفر عن استشهاد وإصابة ع٢٥ مواطناً في محافظات الحديدة وصعدة والمحويت.

وفي مشهد مليء بالمآسي استشهد ثلاثة مواطنين بينهم طفل وامرأة، وأُصيب ٧ آخرون بينهم نساء وأطفال في غارتين لطيران العدوان الأمريكي السعوديّ استهدفتا مبانيَ تابعةً للمؤسّسة العامة للاتصالات وسكن الموظفين في قرية عجامة عزلة الشرقي بضواحي مدينة المحويت.

ويأتي هذا الاستهدافُ للمدنيين في المحويت بعد تصعيد كبير استهدف الجسورَ والمباني السكنية في العاصمة صنعاء، وتسبب في إصابةِ العشرات من المواطنين، وذعرٍ كبيرٍ للنساء والأطفال، كما يعد استهدافُ الجسور بالعاصمة خطوة تصعيدية لم يلتفت إليها العدوان خلال السنوات السبع الماضية.

وتعليقاً على ذلك، قال رئيس الوفد الوطني محمد عبد السلام إنه وفي ظل تواطؤ أممي وصمت دولي يواصل العدوان استهداف المواطنين والأعيان المدنية مرتكباً جريمة تلو جريمة.

وأكّد عبد السلام في تغريدة له على «تويتر»، أمس، أن التمادي في الإجرام لن تجنيَ منه مملكة العدوان الأمريكي إلا أسوأ العواقب بإذن الله".

من جهته، عزّى عضو الوفد الوطني، عبد الملك العجري، هذا التصعيد إلى استمرار صفقات الأسلحة الأمريكية لدول العدوان.

وقال العجري في تغريدة له على تويتر تعليقه على تصريحات أمريكية زعمت فيها أن صنعاء سبب إطالة الحرب: «لا تستطيعون بهذه المزاعم أن تحجبوا الشمسَ بغربال، فما يطيل الحرب هو استمرار تدفق الأسلحة الأمريكية لدول العدوان والتي لولاها ما استطاعوا الاستمرار في عدوانهم».

وتابع بقوله: «الخسائر في أرواح المدنيين؛ بسَببِ عشرات الغارات الجوية على صنعاء والمدنِ والأسواق والشوارع والتي أمريكا شريك أسَاسي في كُلّ غارة «.

وأدانت المؤسّسةُ العامة للاتصالات استهدافَ طيران العدوان الأمريكي السعوديّ لمبنى فرع الإنشاءات التابع لها بمحافظة المحويت، مطالبة الأمم المتحدة والمجتمع الدولي بالتدخل والضغط على تحالف العدوان لإيقاف عدوانه ضد المدنيين والمنشآت الحيوية والخدمية.

وأكّد المؤسّسة أن خسائرَ قطاعَي الاتصالات والبريد بلغت أكثر من خمسة مليارات و٤٥٢ مليوناً و٥٧٢ دولاراً منذ بدء العدوان، وأدت إلى استشهاد أكثر من ٥٥ من موظفي وكوادر ومهندسي الوزارة جراء القصف وغارات طيران العدوان، مشيرة إلى أن طيران العدوان دمّر ٢٤٨ برجاً وألفاً و٦٥٢ محطة و٤٦ منشأة سنترالات وألفاً و٤٥٨ من معدات قوى وتكييف و٣٢ كبينة اتصالات.

وإلى جانب استهداف المدنيين في محافظة المحويت، أقدم مرتزقةُ العدوان على ارتكاب المزيد من الخروق لاتّفاق السويد بمحافظة الحديدة، بلغت -بحسب مصدر أمني- ١١٠ خروق، بينها زحف واستحداث تحصينات قتالية في حيس، و٢٤ خرقاً بقصف مدفعي و٥٦ خرقاً بالأعيرة النارية المختلفة.

وشملت الخروقات غارتين لطيران حربي وتجسسي على الصليف وحيس وتحليق طائرات حربية وتجسسية في أجواء حيس والفازة والصليف والجبلية.

وفي محافظة صعدة، استشهد مواطن وأُصيب ١٣ آخرون بنيران الجيش السعوديّ في منطقة الرقو بمديرية منبه محافظة صعدة، حَيثُ استهدف قصف صاروخي ومدفعي سعوديّ مناطقَ متفرقةً من مديرية شدا الحدودية، فيما شن الطيران غارة على منطقة المهاذر بمديرية سحار في المحافظة نفسها.

وعلى صعيد متصل، ندّد مجلسُ الشورى في اجتماع له، أمس، بتصعيد تحالف العدوان لغاراته على الأعيان المدنية والأحياء السكنية والمنشآت العامة والخَاصَّة في أمانة العاصمة ومحافظة المحويت وغيرها من المحافظات.

وأكّد الاجتماع أن تحالفَ العدوان لم يكن له أن يتمادى في صلفه بحق الشعب اليمني ومقدراته لولا وقوف أمريكا وبريطانيا وعدد من دول العالم وراءه، إضافةً إلى تغاضي الأمم المتحدة ومجلس الأمن عن الجرائم التي ارتكبها ويرتكبها العدوان بحق الشعب اليمني على مدى سبع سنوات.

وفي السياق، نفذ النائبُ العام ورئيس وحدة الرصد ورئيس النيابة المكلف والأدلة الجنائية، أمس، نزولاً ميدانيًّا إلى مسرح جرائم العدوان في ميدان السبعين وشارع الزبيري لمعاينة الأضرار التي خلفتها الغارات الأمريكية وتوثيقها.

وقال الديلمي: «وجدنا آثارَ الجرائم من الشظايا وما تبقى من صواريخ طيران العدوان وقام مأمورُ الضبط الجنائي والأدلة الجنائية بتحريزها والاحتفاظ بها كأدلة دامغة».

وأضاف: «كلفنا وحدة الرصد بتجهيز الملف الخاص بهذه الجرائم واستكماله وسنقوم بإحالته إلى النيابة المختصة وتقديمه للمكتب الفني لإعداد قرار الاتّهام ومن ثم تقديمه ضمن ملفات جرائم الحرب الدولية الكبرى التي ستقدم أمام المحكمة الجزائية المتخصصة».

بدوره، ناقش وزير النقل عامر المراني، أمس، مع نائب المنسق المقيم للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في اليمن، ديبجو زوريلا، آثارَ الدمار الذي لحق بمطار صنعاء الدولي، جراءَ استهدافه من قِبل طيران العدوان، وأدى إلى خروجه عن الخدمة.

وأكّد اللقاء على أهميّة السماح للأجهزة والمعدات الفنية الملاحية التابعة للهيئة العامة للطيران المدني والأرصاد المتواجدة في جيبوتي، والتي تم شراؤها بعلمِ الأمم المتحدة، بدخولها إلى مطار صنعاء.

وقال وزير النقل: إن مطارَ صنعاء الدولي غيرُ مغلق أمام رحلات الأمم المتحدة، وإنما توقّف عن استقبال الطائرات نتيجة أعطالٍ فنية بأجهزة الاتصالات والمعدات الملاحية، التي تضمن سلامةَ وأمن الطيران المدني، مُشيراً إلى أن الاستهداف المباشر من قبل طيران العدوان بقيادة أمريكا لمطار صنعاء الدولي وبعض الأماكن المتعلقة بالجانب الإنساني والمدني -بالرغم من أنه لا توجد فيها أية مظاهر عسكرية- فاقم من الوضع في المطار وزاد الأمر تعقيداً.

وأوضح أن الأجهزة الفنية والمعدات الملاحية، التي تعطّلت في المطار قد تم شراءُ بديلٍ عنها في وقت سابق بعلم ودراية من الأمم المتحدة، موجودة حَاليًّا في جيبوتي لم تسمحْ دول تحالف العدوان بدخولها إلى صنعاء.

وجدَّد وزيرُ النقل النفيَ لأية مظاهر عسكرية في مطار صنعاء الدولي.. وقال: «مطارُ صنعاء مطار مدني يخضعُ للشروط والمتطلبات الدولية المعمول بها في كافة المطارات العالمية، ومنظمة الطيران المدني الدولي (الايكاو)، وبشهادة المنسق الأممي للشؤون الإنسانية باليمن، ديفيد غرسلي، الذي زار المطارَ في نوفمبر الماضي»، مطالباً الأمم المتحدة بالضغط على دول تحالف العدوان للسماح بدخول المعدات والأجهزة الملاحية المتواجدة في جيبوتي لأكثر من عام، لأهميتِها في استمرار عمل المطار، وتقديم خدماته الملاحية على أكمل وجه، لضمان سلامة وأمن الطيران المدني.

من جانبه، أشار نائب المنسق المقيم للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في اليمن، إلى أهميّة فتح مطار صنعاء الدولي لكافة الرحلات المدنية والإنسانية والإغاثية؛ باعتبَاره شريانَ حياة لجميع اليمنيين والأمم المتحدة والعمل الإنساني والإغاثي.

وأكّد أن مطارَ صنعاء الدولي لا توجد فيه أية مظاهر عسكرية، وهو ما لمسه أثناء زيارته -الأسبوع الماضي- بعد استهدافه ومشاهدة حجم الدمار الذي لحق بمبنى معهد الطيران، وفرع شركة النفط وملحقاتها، ومركز الحجر الصحي، وهنجر اليمنية.

وقال زوريلا: «سنعملُ على إيجادِ حلولٍ لإدخال المعدات والأجهزة الفنية المطلوبة، والمتواجدة في جيبوتي».

فعالية ثقافية وخطابية بمناسبة الذكرى السنوية للشهيد بمحافظة حجّة

المسيرة : حجة

نظّم مكتبُ الصحة العامة والسكان في مديرية أسلم بمحافظة حجّة، بالتعاون مع مكتب الإرشاد، أمس، فعالية ثقافية وخطابية بمناسبة الذكرى السنوية للشهيد.

وفي الفعالية التي حضرها مدير المديرية معابر البدوي ومدير مكتب الصحة معتز المؤيد، ومدير مكتب الإرشاد محمد الوشاح، ومدير مكتب الأوقاف أبو حسين المؤيد، ألقيت العديد من الكلمات المؤكّدة على أهميّة المناسبة لاستلهام الدروس والعبر من تضحيات وعظمة الشهداء ومواقفهم البطولية والتمسك بالقيم والمبادئ التي ضحى مِن أجلِها الشهداء.

وشدّدت على ضرورة الاهتمام ورعاية أسر الشهداء، ومواصلة الصمود والتضحية في الدفاع عن الوطن، والاستمرار في رفد الجبهات بالمال والرجال حتى تحقيق النصر.

وأشادت الكلمات بما سطّره الشهداءُ من ملاحمَ بطولية ستظل محلَّ اعتزاز أبناء الشعب اليمني.. مؤكّدين الوفاء لتضحيات الشهداء والسير على دربهم في مواجهة العدوان.

محلية البيضاء تزور معارضَ الشهداء بمحافظة ذمار

المسيرة : البيضاء

زارت قياداتُ السلطة المحلية والمكاتب التنفيذية ومدراء المديريات في محافظة البيضاء، أمس، معرضَي صور الشهداء المركزي والقادة في المنطقة العسكرية الرابعة بمحافظة ذمار.

وخلال الزيارة، قرأ وكلاء المحافظة ومدراء عموم المكاتب التنفيذية ومدراء المديريات الفاتحةَ على أرواح الشهداء، واطّلعوا على محتويات المعرضين من صور ومجسّمات ومقتنيات وملابس الشهداء، ونماذج من إنجازاتهم التي جسّدت البطولات التي سطّروها.

وأشادوا بمستوى إعداد المعرِض الذي عكس مكانة الشهداء، مجددين العهد على السير على دربهم ومواصلة الصمود ورفد الجبهات بالمال والرجال حتى تحقيق النصر.

واعتبر وكلاء المحافظة ومدراء المكاتب التنفيذية هذه الزيارة أقلَّ القليل وفاءً وعرفانًا للشهداء القادة، الذين كان لهم الدور البارز في صنع الانتصارات التي تتحقّق في كافة جبهات العزة والكرامة، مشيرين إلى أهميّة استلهام الدروس من تضحياتهم والسير على خطاهم في الدفاع عن الأرض والعِرض والسيادة الوطنية.

وأكّد الزائرون أن الزيارة تجسيد حقيقي للارتباط والوفاء بالقادة العظماء الذين سطروا أروع الملاحم البطولية في سبيل الدفاع عن الوطن وأمنه واستقراره وسيادته، مؤكّدين المضيَّ على درب الشهداء الذين قدموا أرواحَهم، وبذلوا أنفسَهم؛ مِن أجلِ كرامة وسيادة الوطن.

تكريم 184 أسرة شهيد من منتسبي جامعة ذمار

اختتام فعاليات الذكرى السنوية للشهيد بذمار بتكريم عدد من أهالي الشهداء

المسيرة : ذمار

اختتمت محافظةُ ذمار، أمس السبت، فعالياتِ الذكرى السنوية للشهيد، بعددٍ من الفعاليات التكريمية لأسر الشهداء وزيارة الروضات والمعارض.

ونظّمت السلطة المحلية فعالية خطابية وثقافية بحضور أمين عام المجلس المحلي مجاهد العنسي وعدد من أعضاء مجلس الشورى ووكلاء المحافظة وقيادات محلية وتنفيذية.

وفي الفعالية، كرّم العنسي ووكلاء المحافظة، عدداً من أسر الشهداء التي قدمت فلذات أكبادها دفاعاً عن الوطن ومواجهة العدوان.

وأشاد الأمين العام ووكلاء المحافظة، بما سطّره الشهداء من ملاحمَ بطولية ستظل محل اعتزاز أبناء الشعب اليمني، مؤكّدين الوفاء لتضحيات الشهداء والسير على دربهم في مواجهة العدوان.

وأشاروا إلى أهميّة رعاية أسر الشهداء في مختلف المجالات؛ عرفانًا تضحيات من قدموا أرواحهم؛ مِن أجلِ سيادة واستقلال الوطن وأمنه واستقراره.

من جانبه، أشار مدير فرع مؤسّسة الشهداء عبدالملك المروني، إلى أن تكريمَ الأسر الأكثر عطاء هو يعبر عن الوفاء والعرفان لهذه الأسر التي جادت بالغالي والنفيس في مواجهة الغزاة والمحتلّين.

وعلى خط موازٍ، كرّمت جامعة ذمار والملتقى الأكاديمي والإداري وملتقى الطالب الجامعي أسر الشهداء من منتسبي الجامعة.

جاء ذلك خلال فعالية تكريمية نظمتها جامعة ذمار، والملتقى الأكاديمي والإداري في الجامعة.

وأشاد رئيسُ الجامعة الدكتور طالب النهاري في كلمة ألقاها خلال الفعالية، بمواقف وتضحيات الشهداء الذين بذلوا أرواحَهم في سبيل الدفاع عن الوطن ومواجهة العدوان.

وأوضح أن تكريم 184 أسرة شهيد من منتسبي الجامعة يأتي في إطار فعاليات الذكرى السنوية للشهيد، والاهتمام بأسر الشهداء الذين قدموا فلذات أكبادهم لينعم الشعب اليمني بالأمن والاستقرار.

من جانبه، أشار نائبُ رئيس الجامعة لشؤون الطلاب الدكتور نصر الحجيلي إلى أن تكريم الجامعة السنوي لأسر الشهداء من منتسبيها واجب ووفاء لدماء الشهداء وتضحياتهم.. مؤكّداً حرص الجامعة على دعم أسر الشهداء حسب الإمْكَانيات المتاحة.

وفي ختام الفعالية التي حضرها نائب رئيس الجامعة الدكتور عادل العنسي وأمين عام الجامعة وعمداء الكليات والأكاديميين والإداريين، تم تكريم أسر الشهداء بشهادات التقدير، وعدد من السلال الغذائية.

إلى ذلك، زارت قيادات ومنتسبو مكتب الصناعة والتجارة بمحافظة ذمار، أمس، المعرض المركزي للشهداء في إطار فعاليات ذكرى سنوية الشهيد.

كما زاروا روضةَ الشهداء بمدينة ذمار وقرأوا الفاتحة على أرواح الشهداء الذين ضحوا بأرواحهم في الدفاع عن الوطن ومواجهة العدوان.

إلى ذلك، زارت قيادات السلطة المحلية والتنفيذية في مديرية وصاب السافل أسر الشهداء وقدموا لهم هدايا رمزية مقدمة من مؤسّسة الشهداء وسلال غذائية من السلطة المحلية بدعم مجتمعي.

وأشاد الزائرون للمعرض وأسر الشهداء بمواقف وتضحيات الشهداء والملاحم التي سطروها في جبهات العزة والكرامة، مؤكّدين أهميّة تضافر الجهود في رعاية أسر الشهداء تقديراً لتضحيات ذويهم، والسير على دربهم في مواجهة العدوان وإفشال مخطّطاته

خلال الزيارة التكريمية التي نظمتها المؤسّسة المحلية للمياه والصرف الصحي:

مديرِ مياه الأمانة يشيد بالملاحم البطولية للشهداء ويؤكّد أنها ستبقى مصدر فخر واعتزاز لكل يمني

المسيرة : صنعاء

أكّد مديرُ عام المؤسّسة المحلية للمياه والصرف الصحي، محمد الشامي، على أهميّة الذكرى السنوية للشهيد في تخليد مآثر الشهداء والوفاء للتضحيات التي قدمها ويقدمها أهالي الشهداء ممن بذلوا أرواحهم رخيصة في سبيل الله ونصرة المستضعفين والدفاع عن سيادة واستقلال البلد.

جاء ذلك خلال الزيارة التكريمية التي نظمتها المؤسّسة لأسر الشهداء من منتسبيها، أمس السبت، بمناسبة الذكرى السنوية للشهيد.

وفي الزيارة، أشاد الشامي بالمواقف المشرفة والملاحم البطولية التي حقّقها الشهداء في مواجهة العدوان الأمريكي السعوديّ، مثمناً التضحيات التي قدمها الشهداء وأهاليهم وذويهم.

وأشَارَ إلى المكانة العالية والمنزلة الرفيعة التي ينالها الشهداء، موضحًا أن تضحيات الشهداء والملاحم البطولية التي سطورها في مواجهة العدوان سيسطرها التاريخ في أنصع صفحاته، وستبقى مصدر فخر واعتزاز لكل يمني.

ولفت الشامي إلى أن الذكرى السنوية للشهيد تأتي للتعبير عن مكانة الشهداء وتخليد مآثرهم ووفاءً وعرفانًا للمواقف البطولية التي سطروها دفاعاً عن عزة وكرامة الوطن.

وأكّد الحرص على رعاية أسر الشهداء والسير على نهجهم في مواجهة الغزاة والمحتلّين، لافتاً إلى أهميّة الذكرى لترسيخ ثقافة الشهادة والاستشهاد والبذل والتضحية في جبهات البطولة والشرف حتى تحقيق النصر وتطهير الوطن من دنس الغزاة والمحتلّين.

وأشَارَ مدير المؤسّسة إلى أن الشهداء سطّروا بتضحياتهم ودمائهم أعظمَ الانتصارات التي تستحق الوقوف أمامها بإجلال وعرفان وأن يستمد الجميعُ منها ومن عظمتها معاني القوة في مواجهة المعتدين والغزاة ومرتزِقتهم.

بدورهم، ثمّن أبناء وأقارب أسر الشهداء والجرحى هذا التكريمَ والاهتمام المتواصل بأسر الشهداء والذي يجسد المكانة العظيمة للشهداء والوفاء لتضحياتهم، مؤكّدين مواصلةَ السير على نهجهم وخطاهم حتى تحقيق النصر

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مديرا التحرير:
محمد علي الباشا
أحمد داوود
سكرتير التحرير:
نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

رئيس مجلس إدارة الشركة اليمنية لتكرير وتعليب الملح، يونس السوسوة، في حوار لصحيفة المسيرة:

لن نتهاون مع أي فاسد كانت له يد في ضياع الحقوق وإهدار المال العام

القيادة عازمة على معاقبة كُـلّ من تسبب في إهدار ونهب أموال الشركة

كشف رئيسُ مجلس إدارة الشركة اليمنية لتكرير وتعليب الملح، يونس السوسوة، عن مِلفات الفساد التي خيَّمت على الشركة طيلة العقود الماضية، وتسببت في ضياع أموال المساهمين والمشاركين في تأسيس الشركة.

وأكّد السوسوة في حوار خاص لصحيفة المسيرة أن الإهدار للمال العام ونهب أموال المساهمين يقف خلفَه مجموعةٌ من الأشخاص الذي تناوبوا على نهب أموال الشركة حتى وصولوا بها إلى مرحلةِ الهلاك.

وأشَارَ إلى أسبابِ تدهور الشركة، وخلفيات تعرُّضها للنهب والتدمير الممنهج، مستعرضاً جُملةً من القضايا ذات الصلة.

إلى نص الحوار:

انعدامُ آلية الرقابة والمحاسبة وتقصير الجهات الرقابية والمحاسبية في المتابعة تسبب بحدوث الفساد المالي والإداري

العقلية التي كانت تدير تلك المؤسّسات هي ذات الرؤية التي جُلُّ هَمِّها مصالحُها الشخصية

المسيرة : حاوره إبراهيم العنسي

– بدايةً أُستاذ يونس كيف تقيِّم بشكل عام وضع الشركة اليمنية للملح اليوم على ضوء تقرير الجمعية العمومية الأخير؟

الشركةُ تُعتبَرُ في حالة موت سريري وتحتاجُ إلى إنعاشٍ من جديدٍ وبناءٍ من مرحلة الصفر من جديد وبعقلية وبتفكير القطاع الخاص المسؤول.

– هل فعلاً كما جاء في التقرير أن خطوط إنتاج المصنع لم تكن مناسبة منذ بداية إدخَالها وأنها ترفع في كلفة الإنتاج فضلاً عن أنها أصبحت متهالكة؟

لقد تم تأسيسُ خط التعبئة والتغليف للمصنع على عبوات بلاستيكية ربع ونصف كيلو ولم يكن يتناسب هذا مع متطلبات واحتياجات السوق في الكميات المتنوعة المطلوبة، هذا أولاً.

وثانياً: كانت تكاليف إنتاج العبوات ضعف تكلفة الملح نفسه؛ وكون السوق تم فتحُه للمنافسة في الإنتاج والتسويق للقطاع الخاص الذي خنق الشركة؛ بسَببِ راديكالية التفكير في زاوية التنافسية ودخول المنافسين الذي كان لعامل الكلفة لديهم اهتمام وَاضطرت الشركة إلى خوض المنافسة بتغيير آليه التعبئة والتغليف من عبوات بلاستيكية إلى أكياس تعبئة أقل كلفة وأكثر تنوعاً في الاحجام والكميات حسب طلب واحتياج السوق، ولكن لا زالت آليةُ الطريقة هذه تحتاجُ إلى تطويرٍ؛ كونها ما زالت بدائيةً.

– برأيكم لماذا وصل المصنع إلى هذا المستوى؟

انعدام آلية الرقابة والمحاسبة وتقصير الجهات الرقابية والمحاسبية في المتابعة؛ بسَببِ الاختلالات الموجودة في تنظيم آلية تفعيل تلك الجهات في حضورها المطلوب ومعالجة الاختلالات التي تتسبب بحدوث الفساد المالي والإداري.

الشركة في حالة موت سريري وتحتاج إلى إنعاش من جديد وبناء من مرحلة الصفر

– ما علاقة الإدارات المتعاقبة بتدهور حال المصنع؟

تقعُ عليها المسؤوليةُ الكاملةُ، لكن اختلالات القوانين واللوائح التنظيمية من أهم الأسباب المؤدية إلى ذلك التدهور.

– ما علاقة مدخلات الإنتاج وتجهيز المصنع وبنيته بوضعه الحالي؟ هل كان هناك إهمال لتلك المدخلات؟

المصنع يعتبر الوحيد في الجمهورية الذي يقوم بعملية تكرير وغسل وتنقية الملح من كُـلّ الشوائب والترسبات والمعادن المترافقة مع الملح، لكن للأسف لم يتم استغلال هذه الميزة النسبية والهامة في تحقيق التنافسية في السوق المحلي والخارجي؛ كون الملح الموجود في السوق عبارةً عن ملح مطحون مع كافة الترسبات والشوائب العالقة مع الملح.

– يقال إن مبنى المصنع تم صيانته وترميمه بعشرات الملايين.. هل كانت مجديةً هذه الأعمال؟ أم أن المصنع بالأَسَاس متهالك البنية؟

لم تكن مُجدية ولم تكتمل وتسبب ذلك بإهدار للمال بدون أية نتيجة؛ كون مبنى خط الإنتاج متهالكاً ويحتاجُ إلى نقل خط الإنتاج إلى مكان جديد والقيام بإعادة صيانة وتطوير خط الإنتاج من جديد، ولكن للأسف كُـلّ ما كان يتم يندرجُ في إطار اللامسؤولية والعشوائية.

– هل يمكن القول إن المصنع وصل إلى نهايته لمصنع متهالك؟

عمرُه الافتراضي انتهى والإهلاك للمبنى والخط بات ضعف المدة الزمنية المحدّدة.

– ألا تلاحظون تشابهَ أوضاع الاستثمار في الملح مع شركة الصليف لاستخراج الملح بمنطقة الصليف بنية متدهورة وعمالة

تم تأسيس خط التعبئة والتغليف للمصنع على عبوات بلاستيكية ولم يكن يتناسب هذا مع متطلبات السوق

مسرحة... إلخ؟

لأن العقليةَ والتفكيرَ التي كانت تدير تلك المؤسّسات هي ذات الرؤية التي جُلُّ هَمِّها مصالحُها الشخصية.

– في ظل التدهور المُستمرّ للشركة أين كان أصحاب الأسهم؟

موجودون وبالنسبة للمواطنين مغلوبٌ على أمرهم والمسؤول الأول عن حقوقهم وزارة الصناعة والتجارة في الحماية والحفظ والرقابة على أسهمهم ولا يعني بوجود ممثل للقطاع الخاص في مجلس الإدارة، أَيْضاً ممثلي كبار المساهمين مسؤولون عن تقصيرهم في موافاتهم بتقاريرَ حقيقية عن وضع الشركة.

– في آخر اجتماع بوزارة الصناعة أحيل كُـلُّ مَن تسبب بإهدار رأس مال الشركة للنيابة؟ مُن أولئك المتسببون؟

ننتظر الجهازَ المركزي للرقابة والمحاسبة لإنهاء تقريره.

– هل هي جهاتٌ معنية مقصودة بهذا؟

ليست جهات إنما الأشخاص المكلفون والمسؤولون ومَن لهم علاقة بذلك.

– هل فعلاً أهدرت أموال الشركة؟

نعم.. كاملة.

– كيف؟

بالفساد المالي والإداري وغياب الضمير وانعدام المسؤولية.

– كم رأس مال شركة الملح الفعلي الذي ضاع؟

كان بداية التأسيس خمسين مليون ريال، تم استهلاكُه في مرحلة التأسيس لتمر الشركة منذ التأسيس بمرحلة الديون والقروض وتراكم الخسائر؛ بسَببِ الفوائد التراكمية للقروض.

– كيف أهدر هذا المال؟

تم استهلاكُه كنفقة تشغيلية لمرحلة التأسيس التي استمرت أكثر من ست سنوات.

– يقال إنه تم استبدالُ مطاحن المصنع بمطاحنَ بدائية وإن إهمال معايير ومواصفات الجودة أوصل المنتجات إلى وضع سيْء والتي كان آخرها رفض منظمة الأغذية العالمية لمنتجات الشركة وتغريمها مبالغَ مالية؛ بسَببِ ذلك.. ما صحة ذلك؟

للأسف، تم ذلك أثناء توقف خط الإنتاج، وقد تم إيقافُ هذه الآلية التي ستفقدُ سُمعة وميزة الشركة الوحيدة في التنافسية.

– اليوم مع إدارتك الشركة.. هل مباني الشركة، الأجهزة... إلخ ما تزال مؤهلة لاستمرار العمل؟

مبنى خط الإنتاج غيرُ مؤهل، وتم إيجاد بدائلَ لهذا المبنى المتهالك.

– ما الجديد الذي تم إدخَالُه اليوم لتلافي انهيار هذه الشركة؟

تم إعداد خطة متكاملة لإعادة صيانة خط الإنتاج ونقله وتطويره إلى خطَّي إنتاج جديدَين يواكبان طلبَ واحتياج السوق والميزة والتنافسية والتكلفة الإنتاجية.

– كيف تتعاملون مع هذا الوضع؟

حضورنا أتى على وعود تلقيناها بالحصول على الدعم اللازم لإعادة تشغيل الشركة والنهوض بها من جديد والذي قدمنا على أَسَاسه خطة لإعادة النهوض بالشركة من جديد بميزانية في الحد الأدنى، ونأمل الإيفاء بالوعود التي تلقيناها.

– ما الذي يحتاج إليه وقوفُ شركة الملح على قدمَيها من جديد؟

تمويل الموازنة المرفوعة والتي تمت الموافقة عليها من كبار المساهمين.

– ماذا يعني تمديد عمر الشركة ٢٥ عاماً على أي أَسَاس استُند إليه؟

تجديد السجل التجاري والصناعي والنظام التأسيسي للشركة.

– زيارة وزير الصناعة والتجارة للشركة قبل أَيَّام قلائل.. لماذا؟ وما الذي أضافته هذه الزيارة أُستاذ يونس؟

جاءت تنفيذاً لتوجيهات رئيس المجلس السياسي ورئيس الوزراء بالنزول للجهات والوزارات وتفقد أوضاعها، وكانت الزيارة مثمرة وحقّقت اجتماعاً استثنائياً تم بموجبه استعراضَ الخطة والموازنة وتم إقرارها والموافقة عليها.

– كلمة أخيرة لكم؟

أتمنى أن تواصلَ «المسيرةُ» اهتمامَها بالعمل والنزول الميداني وعمل استطلاعات وتقارير عن كافة المؤسّسات والشركات العامة والمختلطة والذي لها من الأهميّة أقل شيء الحد من أي تدهور وتسليط الضوء للقيادة عن الوضع الحقيقي للشركات والمؤسّسات.

تم إعداد خطة متكاملة لإعادة صيانة خط الإنتاج ونقله وتطويره إلى خطي إنتاج جديدين يواكبان طلب واحتياج السوق

صحيفة المسيرة تجري جولة استطلاعية مع عدد من أسر الشهداء:

أُمهات وزوجات وأخوات الشهداء..
أيقونة النصر ورمز الصبر والتضحية والفداء

المسيرة : أشجان الجرموزي

في ذكرى العظماء، أُولئك الشهداء الذين امتطوا صهوة الجهاد وسارعوا لنيلِ رضوان الله، هاموا في ساح العشق الإلهيِ وقدموا أرواحهم قرابين فداء لله ولإعلاءِ كلمته.

تركوا خلفهم قلوباً باعت لله وقبلت بأن تسلمَ تلك الأنفسُ التواقة لميدان النزال لخوض غمار تلك المعارك الدامية التي لن تنتهي إلا بنصر مؤزر أو شهادة عظيمة.

يحيا الشهداء في كُلّ ذكرى تسمو باسمهم كما هم أحياء مخلدون، لم ولن يطال النسيان بطولاتهم، ولن يضجر التاريخ من سرد سيرهم الأخاذة ولن يتخلى الوطنُ عن أسرِ دفعوا بفلذات أكبادهم وحبسوا الدمع في محاجرهم وتلظوا شوقاً وحنيناً لقربهم إلا أنهم آثروا تلبية نداء الله والدفع بأبنائهم للجهاد في سبيله.

وفي كُلّ ذكرى تسمو أرواح الشهداء حتى وإن تزايدت أعدادهم ويظل العزم قابعاً في متراس الإرادَة لا يتزحزح ولا ينثني، فمن دفع بمجاهد دفع بالبقية

سنقدم كُلَّ غالٍ ونفيس وكما جُدنا بالأولاد والأنفس سنجودُ بالأموال وكل ما نملك

وتستمر قوافل العطاء ونحيا كرماء حينما تسير مواكب الشهداء في هذه الذكرى التي ليست سوى رمزاً للعمل بوصايا العظماء فلم يكن لدينا ذكرى كهذه لو لم يصنعوا مجدها بعنفوانهم ويرووا أرض جهادها بدمائهم.

وعلى ضفاف هذه الذكرى الغراء كان لأسر الشهداء الأحياء إجَابَة عن تساؤل تشفي عليل الفكر وتزيد من عنفوان الصمود ليحيا الشهيد خالداً ويحيا الوطن عزيزاً كريماً ونحيا نحن باقتفَاء أثر العظماء، وإلى المحصلة تالياً:

في البداية كان السؤال الموجَّه لهم هو «مواكب الشهداء أيقونة للنصر والبطولات أعادت مجد اليمن التليد، فما الذي قدمته لكم المسيرة كأسر للشهداء وللشهداء أنفسهم؟ وما انطباعكم ونحن على أعتاب العام الثامن للعدوان؟»، لتجيب أولاً أم الشهيدين الحسين ويحيى شرف الدين، مستهلة كلامها بالقول: «الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، والحمد لله الذي اصطفى من أبنائي شهداء».

وتضيف أُمُّ الشهيدين: «مما لا شك فيه هو أن نعمة الهداية هي أهم وأجل نعمة يحصل عليها الإنسان؛ لأنَّها الوسيلة إلى النجاة والرضوان بإذن الله وتوفيقه، وهذا ما أنعم الله به علينا من خلال المسيرة القرآنية والتي كانت لنا بفضل الله بمثابة المنقذ والمخلص من حالة التيه التي كنا نعيشها».

وتابعت حديثها «بفضل الله وهذه

الشهداء قدّموا أجسادهم كمتارسَ تقي الشعب من ويلات ما كان يخططه العدو

المسيرة المباركة أدركنا وتعرفنا على مسؤوليتنا وما يجب علينا تجاه ديننا وتجاه أمتنا وها نحن نجني ثمار هذه المسيرة عزة ونصراً وكرامة».

وتؤكّد «أن الشهداء هم أكثر الناس استفادة من المسيرة القرآنية والتي حباهم الله بفضلها الهداية والجهاد في سبيل الله وهو الباب الذي لا يفتحه الله إلا لخاصه أوليائه»، مضيفة: «إن ما أنعم الله على الشهداء لا حصر له ولا عد، ولكن يكفيهم فوزاً أن اصطفاهم الله لهذه المكانة العظيمة وأصبحوا جوار الأنبياء والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا».

وتختتم أُمُّ الشهيدين الحسين ويحيى شرف الدين حديثها بالقول: «نحن اليوم على أعتاب العام الثامن من تاريخ هذا الصمود الأُسطوري وإذ نشهد هذه الانتصارات العظيمة التي اذهلت العالم ندرك عظم النعمة التي تمنن الباري عز وجل بها علينا وعلى الشهداء وَتؤكّد الأحداث ما وعد الله به أولياءه من النصر والتمكين والغلبة على العدو».

من جهتها، تؤكّد زوجة الشهيد محمد الوشلي –أخت الشهيدين علاء ومحمد الذارحي– أن البطولات والانتصارات تعيد مجد اليمن وأعادت الأمن والأمان لشعب اليمن ولا زالت مواكب الشهداء تسير بلا توقف، مضيفةً في حديثها لصحيفة المسيرة «نحن كذلك نسير معهم بلا توقف؛ لأنَّ تضحياتهم ودمائهم زرعت فينا روح التضحية والجهاد والعزيمة والصبر والإباء والإحسان والأخلاق والمضي على ما مضوا عليه».

وتشير زوجة الشهيد وأخت الشهيدين إلى أن «من الشهداء العظماء استلهمنا الدروس في حياتنا وتعلمنا وفهمنا المعنى الحقيقي للجهاد في سبيل الله»، متسائلة ما الذي يجب علينا عمله وبذله حتى ننال ما نالوه من وسام وشرف وفضل ومنزله من الله.

وتختتم أخت الشهيدين حديثها بالقول: «كوننا على أعتاب العام الثامن من العدوان الغاشم على بلدنا الحبيب وجب أن نظل يداً واحدة وأن لا نسمح للغرب أو العملاء والمنافقين أن يزرعوا فينا التخاذل والصمت والخنوع والذل فهذه من صفاتهم وليست من صفات الإنسان المؤمن، ونسأل من الله النصر القريب العاجل والثبات والتوفيق».

دماء الشهداء لن تذهب هدراً

من جانبها، تقول أخت الشهيد أحمد عبدالله الجرموزي «الحمدُ لله والشكر له سبحانه أن أعزنا بهذه المسيرة القرآنية وكرمنا بالشهادة في سبيله».

وترى أخت الشهيد الجرموزي «أن المسيرة القرآنية قد قدمت لنا العزة والكرامة والمجد والهداية بينما كنا في ضلالة كنا في خزي وعار فأتى الله بهذه المسيرة وأعلامها ليعزنا ويجعلُنا ممن ينالون رضاه والشهادة في سبيله».

وتضيف في حديثها «أعداء الله يتوسعون ويتمادون في فسادهم في الأرض حتى وصلوا إلى يمننا الغالي الذي هو مطمع لهم منذ قديم الزمان، هم يريدون أن ننحني لهم ونخضع لهيمنتهم وسيطرتهم لكن خابت مساعيهم ما دامت ثقافتنا الدينية وهُوِيَّتنا الايمانية قائمة على هيهات منا الذلة، فلا يمكن أن يتحقّق لهم ذلك، ولا يمكن لأمة تعشق ثقافة الجهاد والاستشهاد أن تخضعَ وأعداء الله يدركون ذلك جلياً».

وتؤكّد أن الأعداء جعلوا في حسبانهم مدى خطورة تحَرّكاتنا وقد بتنا نحمل من الثقافة والوعي ما يمكننا من إيقافهم ودحرهم.

وتختتم أخت الشهيد أحمد الجرموزي حديثها بالقول: «إننا كأسرة شهيد نجزم أن دماء شهدائنا لم ولن تذهب هدراً، فتلك الدماء الطاهرة هي من حققت نصرنا وعزنا، وحركت شعوباً صارت أمماً تأبى الضيم والهوان، ونحن واثقون بوعد الله لنا بالنصر والتمكين مهما طال أمد الحرب، فكما أيدنا الله في أعوام سبعة سابقة سيكون العام الثامن بإذن الله هو النصر بذاته وسيرقى يمننا دوماً بفضل الله ثم قاداته وتضحيات الأبطال ودماء الشهداء».

وفي سياق الجولة الاستطلاعية التي قامت بها الصحيفة، كان لزوجة الشهيد إبراهيم علي أبو طالب حديثاً للمسيرة قالت فيه: «إن المسيرة القرآنية قدمت لنا العزة والكرامة، والشموخ والاباء، أرشدتنا للعودة الصادقة لهُوِيَّتنا الإيمانية، وَشرف الدفاع عن الأرض والعرض ومنحتنا بفضل الله لذة الانتصار على الأعداء، شفت الصدور والقلوب مع كُلّ تقدم وصمود، وأنعمت علينا بقيادة من نسل النبوة، وأعطتنا الثقة الكاملة بأنفسنا أن لدينا قدرات تضاهي العالم وصبراً وجلَداً لا يستطاع مقاومته».

وتضيف زوجة الشهيد أبوطالب «أن شهداءَنا بفضل المسيرة القرآنية حظوا بالعزة والإباء والفوز السرمدي، وتضحياتهم الجسيمة لن تمحى على مر السنين من ذاكرة الأوطان والشعوب والتاريخ برمته».

وتختتم زوجة الشهيد إبراهيم أبوطالب حديثها بالتأكيد على «أنه بعد مرور سبعة أعوام ونحن على أعتاب عام ثامن من الحرب والدمار وسفك للدماء، فَإنَّ شعبنا ومع كُلّ محاولات العدوان الصهيوأمريكي السعوديّ الإماراتي وكل من تحالف معهم ممن باعوا دينهم ودنياهم بثمن بخس، صمد أمام كُلّ المؤامرات التي جاءت لتركيع وإخضاع أحفاد الأنصار ومعهم كُلّ الأسلحة الحديثة والمحرمة الثقيلة والخفيفة التي تصب حقداً أسود»، مضيفةً لقد صمدنا أمام وحوش رسموا بوحشيتهم لوحةً من أبشع وأسوأ الجرائم والمجازر التي تدمي القلوب وتبكي الحجر، وسياسة الحصار والتجويع، ونشر الأوبئة، كُلّ مساعيهم تلك باءت بالفشل الذريع وصنع الله النصر على أيدي رجال مؤمنين بصمودهم وثباتهم وسنظل نواجه ونقاوم حتى يأذن الله لنا بالنصر أو الشهادة ولن نتراجع فسنبقى أوفياءً لدماء شهدائنا العظماء».

شعبنا اليمني لن يتوانى عن الدفاع عن دينه ووطنه ومقدراته ولدينا مخزونٌ بشري لن يتوقف عن العطاء

المسيرة القرآنية جزءٌ منا

بدورها تؤكّد أم الشهيد المختار علي القاسمي «أن المسيرة القرآنية جزء منا وثقافة امتلكناها بعد عقود تضليل واستهداف ممنهج لهُوِيَّاتنا الإيمانية»، مضيفة «نحن حينما نقدم الشهداء نتقرب بذلك لله نطمع فيما سيقدمه لنا الله سبحانه من فضل وشرف وعزة الذي أتى بمجيء مسيرة الحق وأعلامها سلام الله عليهم».

وتنوّه في حديثها لصحيفة المسيرة إلى أن «شعبنا في سبعة أعوام قدم وبذل قوافل من الشهداء وقاوم الأعداء وسنظل كذلك في عامنا الثامن بإذن حتى يتحقّق النصر هذا العامَ أو أعواماً قادمة».

وتؤكّد أن الشعب سيستمر بالبذل والعطاء واتباع المسيرة، فخطاها القرآنية هي التي ستحرّر اليمن والعالم من الهيمنة والطغيان الخارجي المتمثل في أمريكا وإسرائيل ومن سار على ديدنهم، مؤكّدةً أن «دماء شهدائنا هي الوقود الذي به سيصنع لنا النصر والغلبة والتمكين بفضل الله».

وفي سياق الجولة الاستطلاعية مع أسر الشهداء، كان لابنة الشهيد زيد أبو منصر كلمة بهذا الخصوص، حَيثُ أشَارَت إلى أن هذه المسيرة القرآنية مسيرة مقدسة عظيمة أنارت لنا الدروب وأوضحت لنا سبل النجاة.

وتقول ابنة الشهيد أبو منصر: «بعد أن التحق والدي بسفينة النجاة غمرنا لطف الله ومعيته وأظلتنا المسيرة القرآنية برعايتها واهتمامها العظيمين فقد نشأنا في ظلها وأمدتنا بالرعاية الروحية والرعاية الثقافية والتي جعلتنا نكون كما أراد والدي الشهيد أن نكون»، مضيفة «في ظل هذه المسيرة القرآنية تركنا والدي وهو على قناعة كاملة أننا لن نتوهَ ولن نضيع، فمثل عظمة هذا النهج وامتداده الأصيل لن يكون إلا تلميذَ حق يُبجِرُ في روابيها العظيمة».

وتؤكّد بقولها: إننا سنواجهُ هذا العدوان الغبي بنفس عزيمة شهدائنا؛ لأَنَّ هذا العدوان سيفشل وسيجر أذيال الهزيمة والوبال وهو فاشل وواهم حينما ظن أنه سينال من هذا الشعب العظيم الذي سيكون أُسطورة بين الشعوب والأمم ومضرباً للمثل في طرد الغزاة والمحتلّين»، مردفةً بالقول: «سنقاوم وسنقدم الشهيد تلو الشهيد وسننتصر مهما طال أمد العدوان ولربما بفضل الله سيكون العام الثامن للعدوان هو عام النصر المبين الذي وعد الله به عباده المؤمنين».

الشهادة في سبيل الله وسامُ شرف عظيم يختصُّ الله به خَاصَّةَ أوليائه الصادقين المؤمنين

وتختتم ابنة الشهيد حديثها برسالة لوالدها الشهيد تقول فيها: «اليوم وبعد الثمان السنين من الاستشهاد أطفالك بالأمس مجاهدي اليوم فما يحيى بن زيد إلَّا كما كنت وما الحسين بن زيد إلا أنت، فنحن على نهجك ماضون وعلى دربك سائرون وصادقون في الوعد والعهد إلى إن نلتقي».

من جهتها تقول أُمُّ الشهيد هاشم المنصور وأخت الشهيد عبدالوهَّاب الطائفي: إن المسيرة القرآنية قدمت لنا العزة والكرامة والأمن والأمان والسيادة والاستقلال والحرية وحمت الأعراض، وقدمت لنا ثقافة قرآنية نستدل بها وترشدنا إلى حَيثُ يرضى الله عنا، مضيفةً «بفضل هذه المسيرة أعطانا الله القائد العلم الحكيم الرحيم الإنسان السيد عبد الملك الحوثي».

وتتابع في حديثها للصحيفة «أن الصبر والثبات والمرابطة ودعم الجبهات بالمال والرجال والسلاح بكل غالٍ ونفيس واجب يحتم علينا عدم التخاذل فيه حتى يتحقّق النصر الكبير ولو مضت أعوام عدة»، مختتمة حديثها بالقول «بطولات الشهداء هي من أبرزت لنا النصر العظيم، وهم من سطروا أروع الملاحم وأبرموا بتضحياتهم تلك الصفقة الثمينة، فهم صُناع النصر وهم الفداء لِكل امرأة يمنية حُرة، فقد أبرزوا بُطولاتهم في ساحات القِتال لا في قتل النِساء والأطفال الأبرياء كما يفعل العدوان، ونحن لن نتوانى من مواصلة المشوار وتقديم كُلّ شيء في سبيل النصر الذي وعدنا الله به ولن يخلف الله عباده المؤمنين وعده».

أسر الشهداء أيقونة الصبر والعطاء والإيمان الصادق بالله سبحانه وتعالى

وفي ختام الجولة الاستطلاعية التي قامت بها الصحيفة مع عدد من أسر الشهداء، أجرت الصحيفة لقاءً مع أم الشهيدين محمد وعبدالحكيم أحمد الوشلي.

وتقول أُمُّ الشهيدين في حديثه:ا «إن المسيرة قدمت الكثير والكثير لهذا الشعب الكريم، فقد أعادته من غياهب الظلمات إلى نور الإيمان».

وتضيف: «من خلال المسيرة القرآنية عرفنا معنى العزة والكرامة والرفعة والشموخ الحقيقي بثقافة القرآن الكريم ومن سيرة آل البيت ومكارم الأخلاق».

وتؤكّد في حديثها أن «هذه المسيرة هي منهج حياة جاء بها القرآن الكريم، فعرفت الناس ما معنى الجهاد والاستشهاد، وما فضلهن عند رب العباد».

وتشير إلى أن المبادئَ التي جاءت بها المسيرةُ القرآنية هي التي جعلت الشهداء ينطلقون بروحية عالية ومخلصة لوجه الله الكريم، لنصرة دين الله ونصرة المستضعفين»، منوّهة إلى أن الشهداءَ «تحَرّكوا دفاعاً عن المظلومين؛ مِن أجلِ أن تبقى كلمة الله العليا وكلمة الباطل هي السفلى، فقد فهموا الحق وعشقوا منهج الجهاد والاستشهاد، فأيدهم الله بنصره.

وعلى ذكرها قوله تعالى «مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ، فَمِنْهُم مَّن قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ، وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا»، تشير أم الشهيدين إلى أن الله تعالى «يصطفي الشهداءَ ويرتقون إلى مقام عظيم عند الله ينتقلون إلى حياة الخلود الأبدية ونحن نعظم هؤلاء الذين نذروا حياتهم لله وفي سبيل عزتنا وكرامتنا، وقد كنا بدون المسيرة وأعلامها على شفا حُفرة من الضلال والتيه».

وتختتم أم الشهيدين حديثها بالتأكيد على أننا «صامدون وسنظل صامدين حتى يضيق نفسهم، مهما دمّروا وسعوا وأفسدوا وسفكوا من دماء سنظل ثابتين مضحين بكل ما نملك ونقدر عليه فنحن قد قدمنا وسنقدم ما هو أكثر من الأموال والأنفس وكل ما هو غالٍ ونفيس»، مضيفةً «سنقدم حتى آخرَ قطرة من دمائنا، ونقول: إن أعداءَنا لن يركعونا ولن يذلونا ولن يخضعونا؛ لأَنَّنا متمسكون بكتاب الله الكريم مهما طالت سنوات الحرب سنبقى صامدين».

ومع سماع كُلّ ما قالته أسر الشهداء، يتبيّنُ للجميع أن شعبَنا المعطاءَ سيواصلُ عطاءَه في معركته التي يخوضها نيابة عن كُلّ الأُمَّة، فلله دَرُّ كُلّ أسرة شهيد ضحت وبذلت وما زالت تسعى للمزيد، وهؤلاء هم القُدوة هم أيقونة الصبر الذين وجب الإقتدَاء بتضحياتهم وجهودهم، بنوا لبنةً في بناء المجتمع، والمجتمعُ برمته سيكونُ حريصاً عليهم وممتناً لما قدموه وما يسعون حثيثاً لتقديمه، فسلامُ الله على كُلّ الشهداء وسلامُ الله على أسرهم الباذلة من دون تذمُّر أو قنوط، ولكم منا جميعاً في هذه الذكرى العطرة أزكى السلام.

في حضرة الشهداء

عبدالواحد الشرفي*

قد تعجز الكلمات عن الحديث التام والمكتمل الأركان عن شهدائنا العظماء، فمقامهم مقام اصطفاء واجتباء، وهبة ربانية يختصُّ بها مَن يشاء، فقد قال تعالى {وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَاءَ} صدق الله العظيم.

الشهادة في سبيل الله منَّةٌ إلهية امتن بها الله من أحبه من خلقه بعد النبيين والصالحين قال الله تعالى: {وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا}.

المنزلة الرفيعة عند الله سبحانه للشهداء بالقرب منه عظيمة أحياء فرحين مستبشرين لا هَم ولا حزن وَفضلٌ من الله ونعمه قال تعالى {وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا، بَلْ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ، فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ، يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ}.

فالمنزلة والفضل الذي اختصهم اللهُ على سائر خلقه؛ لأنَّهم انطلقوا في سبيل الله بنيةٍ وإخلاص وقدموا أرواحَهم الزكية نصرة لدين الله وفي سبيل نصرة المستضعفين والوقوف ضد الظلم والظالمين والمتجبرين، وما يسطره شهداؤنا الكرام في هذه المرحلة من تضحيات في سبيل الله ضد قوى الاستكبار والعدوان التي اجتمعت لشن عدوانها الآثم على أبناء الشعب اليمني، وقتلت الآلاف من الأبرياء والأطفال والنساء والآمنين بمنازلهم والسائرين في طرقهم، بل عملت قوى الشر والعدوان على محاصرة هذا الشعب وتجويعه الذي انتهج طريق الحرية والكرامة.

إن ما قام به الشهداء رضوان الله عليهم من بطولات وما حقّقوه من انتصارات ضد قوى البغي والعدوان وتقديم أنفسهم رخيصة في سبيل الله ومن أجل حياتنا لنعيش في حياة يسودها العدل والحرية والاستقلال والكرامة والعزة التي أراد لنا الله أن نعيش بها.

وعندما نتأمل من يبذلون أرواحهم رخيصةً في سبيل الله نجد أنهم يتمتعون بروحية إيمانية عالية، ووعي وبصيرة، ويدركون حجمَ المسؤولية الملقاة على عاتقهم تجاه امتهم وشعبهم وواقعه المؤلم الذي صنعته قوى الاستكبار وأنظمة العمالة من ظلم وفساد وتبعية وفرقة وارتهان واستلاب وابتعاد عن دين الله والقرآن الكريم وهديه، فكان منهاج المسيرة القرآنية الذي اسسه بنيانه السيد القائد الشهيد حسين بن بدر الدين الحوثي طوق نجاة وملهم للشهداء للسير في طريق العزة والكرامة الذي يعبر عن الإسلام المحمدي الأصيل.

ولا أجد في هذا المقام إلا الترحم على روح مؤسّس المسيرة المباركة وعلى كُلّ الشهداء الكرام شهداء الحق والعزة، ولا أنسى زميلي طالب العلم بالمدرسة الشمسية بذمار الشهيد محمد يحيى النهدي الذي انطلق مبكراً ليلتحقَ بالشهيد القائد وكان له الفضل بعد الله في التعريف بمنهج المسيرة القرآنية المحمدية في مدينة ذمار متجاوزاً عصبيةَ المذهبية الضيقة متسلحاً بالإيمان والوعي والبصيرة والشجاعة فسلام الله على قائدنا المؤسّس وعلى روحه الطاهرة وأرواح الشهداء الزكية وحفظ الله سيدنا العلم، وأيده بنصره.

* عضو مجلس الشورى

حكايةُ شهيد

محمد محسن الفرح

سأروي لكم قصةَ شهيد من شهداء الحرب الأولى يبلُغُ من العمر ٧٥ عاماً..

هو الشهيد عيظة حسن الفرح

منطقة مران- المجازين

كان إنساناً مستضعفاً وفقيراً وكادحاً على أُسرته منذ شبابه وكان عظيم الولاء والارتباط بأهل البيت عليهم السلام وعرف عنه كثرة الذكر لله لا يفارق لسانه حتى أوقات العمل.

حضر مجلسَ الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي محاضراتٍ معدودةً، ولكن الله هداه ووفقه [وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ].

بدأت الحرب الأولى ولم يكن يمتلك سلاحاً فاستعار له بندق قديم يعرف بال (غتماء) ورابط يومياً في جبل الحكمي منذ بداية العدوان.

استشهد ابنُه الأصغرُ ناصر الفرح (١٧عاماً) في جبل الشرفة وكان شديدَ التعلق به.

التقيتُ به أثناءَ دخول العدوّ منطقة مران من الجهة الشرقية عقبَ استشهاد ابنه بيومين وعزيته، وسألته كيف شورك يا عم عيضة؟

التفت إليَّ بعيون حمراء رأيت فيها البأس على العدوّ وَالحزن على فراق الولد.

وقال: [والله ما ارجع لنا بيت إلَّا قد انتصر سيدي حسين أَو استشهدت].

توجّهنا صوبَ قرية الجني وكان يتقافز كالأسد، استمر هنالك مرابطاً بجانب الشهيد عبدالله علي مصلح.

وعندما نفدت ذخيرة بندقه القديم لم يجيد القتال بالكلاشنكوف، ففضل البقاء في المقدمة على أن يعبئ للمقاتلين قرون المونة.

وقبل سقوط الجني المطلِّ على شِعبِ سلمان أُصيب بطلقة رشَّاش في الصدر استشهد على إثرها فلقي الله شهيداً وختم عمرَه بالشهادة دفاعاً عن دينه وعن ابن نبيه وأوفى بما وعد وصدق ما عاهد الله به [مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا].

وفي هذا العدوان التحق به ولدُه الأكبرُ علي عيظة الفرح شهيداً في جبهة المخاء فسلام الله عليهم جميعاً ونسألُ اللهَ أن يلحقنا بهم صالحين.

شهداؤنا نبلاء المجد

مرتضى الجرموزي

ونحن نعيش الذكرى السنوية للشهيد الذكرى الخالدة، ذكرى نبلاء المجد وصنَّاع الانتصارات والصمود والثبات لرجال ما وهنت وما ضعفت وما استكانت.

أعارت الله جماجمها وللدين قد وثبت واستبسلت في ميادين الوغى قتلاً بالأعداء وتنكيلاً بالمجرمين دفاعاً عن الدين والقيم والمستضعفين.

وفي وجه المستكبرين والمتغطرسين كانت السد المنيع والحصن الحصين والحامي عن حُرم الله في الأرض.

ففي هذه الذكرى يجب أن نستذكر شهداء الإجلاء من كان لهم الدور البارز في صمود الشعب اليمني وانتصاره وثباته في مواجهة تحالف العدوان السعوديّ الأمريكي لسبعة أعوام مضت وأعوام ستأتي بفضل الله ثم بفضل بسالة وتضحيات رجال الله في الجيش واللجان الشعبيّة شهداؤنا الأخيار وجرحانا البواسل وأسرانا الأبطال والمرابطين الخلَّص لن يجد الضعف والانكسار فينا بقدر خطوة نملة

فنحن بالله نثق وبه نستعين وعليه نتوكل وبمجاهدينا نثق الثقة المطلقة.

اليوم نعيش ذكرى الشهيد ونحن نستذكر مآثر أصحاب المناسبة وما قدَّموه غالياً ورخيصاً في سبيل عزة ورفعة اليمن الأرض والإنسان والعقيدة، حَيثُ كانت دماؤهم الطوفانَ الذي يجرف عروش المستكبرين يدمّر قصورهم ويحيل ثكناتهم العسكرية إلى صحراء لا يُرى فيها إلَّا أكوام من جثث الغزاة وأذنابهم المرتزِقة في مختلف الجبهات.

فمن ثمار تضحياتهم ودمائهم الطاهرة وجسيم ما سطرَّوه في ميادين العمل والجهاد كانت اليمن على موعد الانتصارات الكبيرة وتعيش العزة والاعتزاز وتفاخر بما قدموه.

لن نجد العبارات التي تليق بمقامهم الكريم ولكنَّنا سنحاول بإيجاز الغوص في بحارهم العظيمة وتجارتهم الرابحة لنتزود من صبرهم وعظيم عطاؤهم.

نبلاء المجد وصنَّاع التاريخ وهم حديث الحاضر والمستقبل وهم الصفوة والأخيار وهم الأحياء عند ربهم يُرزقون فرحين بما أتاهم الله من فضله في أعظم درجات الجنة خالدين فيها أبداً من بشَّرهم الله برحمته ورضوانه ونعيم جناته نعيم مقيم دائم لا ينقطع أبداً.

ويستبشرون بالذين لم يلحقوا من خلفهم ألَّا خوفٌ عليهم ولاهم يحزنون ولهم في الجنة ما تشتهيه الأنفس وتلذ الأعين جزاء من الله بما صبروا بما جاهدوا ورابطوا وقاتلوا أئمة الكفر والضلال وأرباب النفاق والارتزاق.

إنهم الشهداء من نحيي اليوم ذكراهم الخالدة العطرة ومنها نرتشف من نعيم جهادهم واستبسالهم وذودهم عن حياض الدين والوطن.

ونعاهدهم بالسير على خطاهم ودربهم وصراطهم المستقيم الذين ساروا عليه ولن نتخلف حتى يحكم الله بينا وبين القوم المعتدين أَو يكتب لنا إحدى الحسنيين نصرٌ به أَو شهادة في سبيله وهو خير الحاكمين.

سَجَّاد مناخة.. القائد المناسب في المكان المناسب

العميد/ عابد الشرقي

الشهيدُ عبدالله محمد حصن ناصر -سَجَّاد مناخة- محافظة صنعاء، وُلد في عزلة هوزان مديرية مناخه عام 1994م متزوجٌ ولديه بنتٌ وولد، وهو أحد أبرز القيادات الميدانية في المنطقة العسكرية المركزية.

رغم صغر سنه فقد تولى مسؤولية كبيرة في جبهة نهم، فقد كان من أشجع الشباب المجاهدين وكان متولياً لإدارة أكبر قوة عسكرية في جبهة نهم.

كان الشهيد إنساناً ناضجاً بمعنى أن لديه الحكمةَ والشجاعة، الشجاعة المقرونة بالحكمة وإلا لكانت الشجاعة بدون الحكمة تهوراً، كما يقول المجاهد مرقال، واصفاً شجاعة الشهيد ويتابع القول، كان يسميه القائدُ أبو يونس يحفظه الله، بأنه القائد الناضجُ رغم صغر سنه، فقد كان يدير المعارك من خلال عمله في العمليات، ولا يكتفي بذلك، ويقول: إن مهمته في المعركة ليست في العمليات فحسب، بل كان إذَا لزم الأمر فهو من يتدخّل مباشرةً بنفسه في المعركة.

وقد حدث ذات مرة أن تقدم العدوّ وبدأ بالسيطرة على أحد المواقع فما كان منه إلَّا أن اقتحم ومعه عشرون من أصحابه ليحسمَ المعركةَ ويطهّر الموقع ثم يعود إلى موقعه في إدارة المعركة من العمليات.

فإلى جانب شجاعته ومرابطته فهو المتواضعُ الذي يعبّر إلى القلوب فهو محط حب وتقدير كُلٍّ من حوله يقول عنه رفاقُه المجاهدون: إنه يحمل روحيةَ المجاهد المتولي بصدق وإخلاص وهو الصابر المعاني في جهاده بصمت فلا يقلقَ القيادة بكثرة الطلبات والدعم بل كان يعمل بالحاصل.

الشهيد سَجَّاد مناخة من الرجال العظماء بكل ما تحمله الكلمةُ من معنى، هكذا عبر عنه المجاهد أبو محمد المراني، الذي يقول: لقد اختارته القيادة بعلم ووضعته في أصعب الأماكن في الجبهة ليسد ثغرة خطيرةً يستهدفها العدوّ بالزحوفات المتواصلة فاجتمعت القيادة وتم مناقشة الموضوع وتم ترشيح العديد من الأسماء لقيادة المعركة في ذلك الجزء الملتهب من الجبهة الممثل في الميسرة ليستقرَّ الرأيُّ على اختيار الشهيد سَجَّاد مناخة لتلك المهمة الصعبة، فقد كان القائد المناسب الذي تطمئن إليه القيادة والذي كان يتفهمُ القيادة وتفهمه القيادة، وكانت تجد فيه من العزم والطاقة والتفاني، ما يجعله محط اختيارها لقيادة المهام المختلفة.

فكان حجر عثرة أمام العدوّ وكان الشهيد لهذه المهام الصعبة واستطاع أن يمثل القيادةَ خيرَ تمثيل حتى أن العدوّ لكثرة محاولاته الفاشلة أُصيب باليأس من أن يحرز أي تقدم رغم محاولاته المستميتة واستملكه العجزُ ليقرّر نقلَ المعركة ومواصلة زحوفاته من أماكنَ أُخرى في الجبهة غير تلك التي سدها الشهيدُ رحمة الله تغشاه.

وفي عملية «البنيان المرصوص» يقول أَيْضاً الأخ رئيس شُعبة التوجيه المعنوي بالمنطقة العسكرية المركزية: إن الشهيد كان أسرعَ المقتحمين وأبرزهم، وقد تجلى ذلك في عملية البنيان المرصوص فقد كان أول المقتحمين، متجاوزاً بذلك المحاور الأُخرى المتقدمة إلى أن لقي اللهَ شهيداً مقتحماً في مقدمة الصفوف، أما في الجانب الثقافي فقد جعل الشهيدُ من المنطقة التي هو فيها وكأنما لو كانت قطعةً من الجنة تسبيحاً وتهليلاً وتدارُساً للقرآن، مهتماً ببرنامج رجال الله وملازم الشهيد القائد رضوان الله عليه، وهو الأمر الذي يعكسُ الالتزامَ بهدى الله على أرقى مستوى، وهو السِّرُّ في الثبات والصمود الذي تميز به الشهيد سَجَّاد مناخة، يقول المجاهد عبدالعالم المتوكل: إن الشهيد سَجَّاد مناخة تولى وضعَ جبهة نهم على مستوى قطاع كامل وكان يقودُ خمسةَ محاور لكنه كان يتحَرّكُ كفرد عادي من 2015م وحتى معركة البنيان المرصوص وهناك في قطاع الميسرة بجبهة نهم ذلك القطاع الملتهب الذي سده الشهيدُ بكل كفاءة واقتدار، وضرب أروع الصور في الشجاعة والصبر وتحمل المشاق وطول المرابطة حتى إن وجهَه تحول في الجبهة وكما لو أنه حجرٌ من أحجار نهم.

وبحسب المجاهد مرقال، فإن الشهيد يتميز أَيْضاً عن القيادات من المجاهدين بالتواضع المتناهي والصدق وتحمل المسؤولية ولا يتهرب من تحمل المسؤولية أَو يلقي بها على الآخرين وهي ميزة قلّما ما نجدها في الكثير من القيادات وهي الصفة التي يجمع عليها رفاقه وكل من عرفه.

إلى جانب الإحسان الذي عُرف به الشهيد وعبر عنه المجاهد أبو خليل القطابري الذي قال: إنه يتذكر أن سَجَّاد مناخة حصل ذات مرة على قافلة غذائية فقلت له مازحاً أكيد بتقسم لنا من القافلة حقك يا سَجَّاد، ولم أشعر إلَّا وقد استدعى الشئون حقي ويسلمه نصف القافلة للمحور الذي أنا فيه.

يقول المجاهد عبد الملك الصيلمي عن الشهيد: إنه كان محسناً شجاعاً صبوراً متواضعاً منحه الله الود في قلوب المؤمنين وثقة القيادة التي كانت تشيد به في مختلف الظروف الجهادية كما منحه الله الصبر أَيْضاً والقدرة على تحمل المسؤولية وهو يمارس مهامه الجهادية الميدانية على الرغم أنه كان يقود أكبر قوة عسكرية في جبهة نهم.

يمتازُ الشهيدُ بأنه كان يدخل في معاناة كبيرة لكنه لا يتحدث للقيادات عَمَّا يعانيه، مخالطاً لأفراده، أبلى بلاءً حسناً طول خمس سنوات في جبهة نهم وكانت أُمنيته أن يلقى الله شهيداً وكان له ما تمنى ولو أن استشهادَه رضوان الله عليه، قد أفقد النصرَ حلاوتَه باستشهاده، بحسب تعبير المجاهد عبدالعالم المتوكل عن موقف القيادة ذلك اليوم.

وقد رثاه المجاهد/ عبدالخالق بدر الدين الحوثي -قائد المنطقة العسكرية المركزية- بمناسبة الذكرى السنوية للشهيد، حَيثُ كتب قائلاً: «كان الشهيد سَجَّاد مناخة إذَا حصل تقدُّمٌ للعدو يبقى متابعاً ومجداً ومثابراً لكسر تقدم العدوّ بكل الوسائل القتالية لا يوهن ولا يعرف الوهن ولا يحبط ولا يكل ولا يمل بل كان يقاتل ويتحمل المسؤولية بكل تفانٍ في أعلى الظروف قتال المؤمن الشجاع الغيور على أمته، رحمة الله تغشاه».

يبقى القول: إن الشهيدَ أحد أبناء الثقافة القرآنية وثمرة من ثمار الإعداد والتدريب والتأهيل في المنطقة ممثلة بالأخ عقيل اللبلوب، الذي بناه وأعده ودربه وأوصله إلى ما وصل إليه وهو الأمر الذي يؤكّده والد الشهيد الذي قال إنه لولا المسيرة والثقافة القرآنية لما وصل إلى ما وصل إليه في الميدان.

فسلام الله عليه وعلى والديه الذين أحسنوا تربيتَه وجعلوا منه نبراساً يحتذى به.

عملية جيزان.. رسائلُ لمّا بعد التحرير الشامل

عبدالقوي السباعي

شاهدنا ما وثّقته عدسةُ الإعلام الحربي في العملية الهجومية لأبطال الجيش واللجان الشعبيّة على مواقع المرتزِقة السودانيين قبالة جيزان.

تلك المشاهد جاءت لتؤكّدَ أن ما جرى ويجري على كافة الأصعدة ومختلف المسارات في عموم الساحة اليمنية، هو عبارة عن نصر إلهي وتأييد رباني، وثأرٌ مستحَقٌّ بعد سبع سنواتٍ من القصف والقتل والتدمير الذي ملأنا غيظاً وقهراً ونحن نشاهد عدواناً سافلاً يتفنن في التدمير والتخريب، ويتلذذ في أراقة دماء الأبرياء المدنيين ليلَ نهارَ.

هذه العملية التي استمرت سبع ساعات فقط، شاهدنا أُولئك المجاهدين وهم يصولون ويجولون، وكأنهم أسرابٌ من ملائكة العذاب نزلت على قومٍ كفروا بأنعم الله، شاهدنا نموذجاً خاصاً لمدرسةٍ قتالية فريدة لرجال الله المؤمنين، والذين قدموا لنا وللعالم مع كُلّ لقطة في تلك المشاهد درساً في البأس اليماني والقوة المستمدة من الإيمان العميق بالله سبحانهُ وتعالى ومن مظلومية شعب عظيم، فمن ذا الذي لم يشعر اليوم بالفخر والاعتزاز بهؤلاء الفتية العظماء.

عسكريًّا، نرى أن أعظمَ الانتصارات التي يحقّقها أبطالُنا، دائماً ما تكون مجهولةَ المكان والزمان بالنسبة للعدو، والتي تسبب لقواته استنزافاً نفسياً وعددياً كبيراً؛ كونها لا تعلم «أين؟، ومتى؟، وكيف؟» ستتلقى الضربة، ومع إدراكي ببسالة وشجاعة وإقدام المقاتل اليمني في أي مكان وفي كُلّ عصر إلا أنّي وبعد أن شاهدتُ مقاطعَ العملية الأخيرة، أيقنت أَيْضاً أن اليمن باتت تمتلك من القيادات العسكرية الميدانية المؤهلة والكفؤة تخطيطاً وتكتيكاً، ما لم تكن تمتلكه في الماضي.

ميدانيًّا، هي عملية عسكرية نوعية، كبدت العدوّ السعوديّ المحتلّ الخسائر الفادحة في العدة والعتاد، وقد نال المرتزِقة السودانيون منها ما نال أسيادَهم في غيرها، في تضاريسَ متنوعة، شاهدنا مقاتلينا الأبطال وقد استطاعوا أن يقاتلوا بحِرفية عالية وكأنهم يقاتلون في مناطق سهلية ومعروفة لهم سلفاً، ولما لا؟. فتلك الأرض يمنية تستقبل أبناءها الأحرار بترحاب كبير وتلفظ الغرباء المحتلّين من عليها، وشاهدنا آليات تحترق، جنود يفرون، ضباط وأفراد يسقطون قتلى وأسرى، وعتاد عسكري متنوع يستحوذ عليه، ومواقع عسكرية بكل تحصيناتها ووسائلها تسقط، وشاهدنا كيفية التعامل الأخلاقي والإنساني مع جرحى وأسرى العدوّ، ليختتم المشهد بسجدة شكرٍ لله، وصدوع تكبيرات المجاهدين الأنصار.

في المقابل، كان التخبُّط أبرزَ صفات جنود العدوّ من المرتزِقة السودانيين، رغم الاستعداد والتمركز الجيد والعتاد الكبير والسلاح الحديث الذي بأيديهم، إلاّ أننا رأينا كيف هي طبيعة الباطل العاجز أمام سطوة الحق وبأسه، فالمعركة لم تكن متكافئة، من حَيثُ الإمْكَانيات والعدد والعتاد والموقف، ولكن كُلّ هذا أنقلب رأساً على عقب في حضرة رجال الله البواسل، وَإذَا ما أمعنّا النظر في الرسائل المقروءة، فهذه المعركة تُعدُّ دعماً معنوياً وتكتيكياً لجبهات الداخل حتى تحرير كُلّ شبرٍ من الأرض اليمنية من براثن الاحتلال عمّا قريب بإذن الله تعالى.

مكانةُ الشهداء وأثرُهم في المجتمع

نبيل بن جبل

الشهداء العظماء بذلوا أرواحَهم وَدماءَهم لله وفي سبيل الله، وجاهدوا بجد واجتهاد وصدق وإخلاص وتفانوا في ميادين المواجهة مع الطغاة المستبدين من قوى الاحتلال والعدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي دفاعاً عن الدين والمستضعفين.. دفاعاً عن الحرية والكرامة والاستقلال، فكان لهم شرف مواجهة العدوّ المجرم وشرف الحرية والكرامة والعزة والاستقلال الذي تنعم به المناطق المحرّرة.

وكان لهم شرفُ الحد من جرائم المرتزِقة الخونة من قوى القاعدة وداعش ومرتزِقة الإصلاح وبقية لفيف الخونة المنطوين تحت وصاية الغزاة المحتلّين في كثيرٍ من المحافظات والمدن اليمنية، لذلك يحظى الشهداء في مجتمعنا اليمني المجاهد الصابر بمكانة خَاصَّة؛ باعتبَار أنهم قدموا خدمة عظيمة للمجتمع اليمني خَاصَّة وللأُمَّة الإسلامية عامة، ومكانتهم تتناسب مع ما قدموه عندما دافعوا عن الدين والمستضعفين.. عن حرية وكرامة الإنسان اليمني واستقلال الوطن وواجهوا أعداء أُمَّة الإسلام كافة، وكسروا كبرياءهم وهيمنتهم، وداسوا جبروتهم وطغيانهم، وتبنوا مواقف الأُمَّة وقضاياها المركزية والأَسَاسية كقضية فلسطين وغيرها من القضايا الأولى.

أهل الصناعات والاختراعات والمبدعين وغيرهم ممن قدموا الخدمات لمجتمعهم لهم قيمةٌ وأثرٌ عند مجتمعاتهم التي تتفاخر بهم وَتخلّد ذكراهم وتنصب لهم المجسمات والتذكارات.

لكن لو قارنا تلك الخدمة وما قدمه شهداؤنا العظماء إحياءً للمجتمع بدمائهم وحياتهم وعطائهم في مجالات الحياة الاجتماعية والاقتصادية والدينية لفاق جميع أُولئك، ولذا خلّد ذكرهم الله في القرآن الكريم وميّزهم عن غيرهم ممن يكونون موتى بوصفه لهم بالأحياء قال تعالى: «وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ»، أرواحهم حية حاضرة باقية وغيرهم موتى لا حياة لهم مهما قدموا، والشهادة في سبيل الله رتبة عالية ومقام عظيم ليس فوقها رتبة يقول رسول الله (صلوات الله عليه وآله) في حديثه: «فوق كُلّ برٍّ برّ حتى يُقتل الرجل في سبيل الله فإذا قُتل في سبيل الله عز وجل فليس فوقه بر»، ولذلك يحيي الأحرار المواجهون لقوى الطاغوت من أبناء شعبنا الذكرى السنوية للشهيد، ويهتمون بمآثر الشهداء ويقتدون بهم ويهتمون بأسرهم وأبنائهم وهذا يكشف عن عظم ما قدموا؛ لأَنَّهم جادوا بأنفسهم فكان لهم الأثر المعنوي والمادي في هذه الذكرى العظيمة فبدمائهم تعلو كلمة الله وتحقّق وعوده في الميدان وتحقّق على أيديهم الحرية والاستقلال وينجلي الظلم والقهر والفساد ويتحقّق العدل والإنصاف وترسخ القيم والمبادئ والأخلاق القرآنية وجميع القيم السماوية، وهذا الأثر الإيجابي الذي قدمه الشهداء العظماء والذي حقّقوه بدمائهم وأضاءوا للأُمَّة دربها وَأنارُوا لها طريقَ الحرية ومن يثبت هذه القيم ويرسخها في الأُمَّة فلا بد أن يحظى منها بأعظم اهتمام والله لا يضيع أجر المؤمنين وأجر الشهداء أبداً، والشهادة حياة والأمة الحية تقدس الشهيد والشهادة وتعتبرها قيمة إنسانية وثقافة إلهية وشعبنا يفهم أن الموت قتلاً في سبيل الله هو الحياة وأن الحياة من دون ثقافة الشهادة هي الموت وقد تجلت هذه الحقيقة في مجاهدينا العظماء خلال مواجهتهم لقوى الطاغوت والاستكبار العالمي، ونسأل الله أن يلحقنا بالشهداء العظماء صالحين مقبلين غير مدبرين وأن يوفقنا لاقتفَاء أثرهم والسير على خطاهم حتى نحقّق ما هم حقّقوه بصبرهم وثباتهم وجدهم واجتهادهم وَإخلاصهم.

الشهداءُ هم صناعُ النصر والعزة

أصيل نايف حيدان

في الذكرى السنوية للشهيد نستلهمُ من الشهداء العزة والصمود والصبر، وعندما نأتي لمراجعة سيرة الشهيد أي شهيد، نرى أنه كان مميزاً في أوساط المجتمع، من حَيثُ الأخلاق والإيمان الذي فيه، والدليل على أنه مميز هو اصطفاء الله له وتكريمه بالشهادة في سبيل الله التي ينتقل الشهيد من حياة الدنيا إلى الحياة الأُخرى والأجمل، وحيث قد قال الله في كتابه الكريم: «وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ»، الشهداءُ أحياءٌ عند ربهم ولكن لا نشعر بذلك..

البعض يحزن عندما يستشهد أحد المقربين له، والأصح والواجب عليه هو أن يسعد؛ لأَنَّ الله كرم هذا الشخص المقرب له، وأبلاه بلاءً حسناً وأختاره من بين من هم بجانبه.

وعندما نرى تضحيات الشهداء وصبر المجاهدين نلاحظ أن الله يثمر نصراً عظيماً يفرح قلوب المجاهدين نتيجة تلك التضحيات والصبر.

وإذا أردنا أن نحصّن مجتمعنا من مؤامرات الأعداء يجب علينا نشرُ ثقافة الجهاد والاستشهاد، فلولا الله وَالثقافة القرآنية وَقيادتنا الربانية لكان الأمريكان والصهاينة يعبثون في بلدنا كما عبثوا في العراق، ولكن إرادَة الله وإرادَة هذا الشعب العظيم وقيادته كانت أقوى وتغلبت على كُلّ تلك المؤامرات الخبيثة، وكانت هذه الأُمَّة خير أُمَّة؛ لأَنَّها عشقت الشهادةَ غيرَ سائر الأمم، والأمة التي تعشق الشهادة لا يمكن أن يبقى في يد أعدائها أي شيء يمكن أن يخيفَها؛ لأَنَّهم توكلوا على الله ووثقوا به وانطلقوا مجاهدين حاملين أكفانَهم على أكفهم راجين من الله النصر أَو الشهادة.

الجهاد في سبيل الله ليس فيه أية خسارة، وإنما الربح ويعتبر عطاءً يقابله الله بعطاء الشهادة في سبيل الله، وكلما كان الجهاد متعباً كلما كان أجره أعظم ونتائجه أضخم، ولا يعلم بالمشاق ولا يحس بالمعاناة التي يعاني منها المجاهدين إلا من شاركهم تلك اللحظات التي لا تنسى والتي تعتبر في سبيل الله راحة وطمأنينة بدلاً عن المشقة والعناء.

يظل الشهداء يرعبون الأعداءَ حتى في استشهادهم، فعلى سبيل المثال عند تشييعهم بمواكب ضخمة وحشود حيدرية كبيرة نرى كيف هو حماس الحاضرين في ذلك التشييع، ونرى بعد استشهاد ذلك المجاهد كيف ينطلق المجاهدون من كُلّ صوب وفوج ليسيروا على درب ذاك الشهيد الذي نال التكريم الإلهي وارتقى إلى ربه.

وما الشهادةُ إلا من عند الله

أفنان محمد السلطان

يتسابق الكثير في الدنيا لنيل الرفعة والعلو في الدُّنيا ويبذلون أقصى جهودهم ليبنوا لهم مجداً زائلاً وعزة لا تدوم، متجاهلين العزة الحقيقة والمجد الدائم الذي لا يزول الذي ثمرتهُ في الدُّنيا وحصادهُ العظيم في الآخرة الذي يجب على الإنسان أن ينشدهُ دائماً ويسعى إليه بكُلِ ما أوتي من جهد وقوة وتمكين في الأرض، كرامة أبدية لا تزول، ترقية ربانية تجعلك من الخالدين، وهو درب الشهادة التي سلكها عظماءُ هذه الأُمَّة، ربانيون لا يخافون في الله لومة لائم، هكذا هي انطلاقتهم وفي الميدان أولو قوةٍ وأولو بأسٍ شديد، يشدّ اللهُ أزرَهم ويسدد رمياتهم ينصرهم في المعارك ويقذفُ الرعب في قلوب أعدائهم عند الهجوم فهذه هي عدتهم وعتادهم التي يستندون عليها.

دربُ الشهادة عظيم لا ينالهُ إلا من صدقوا مع الله عهده فأوفاهم وعده بالجنة والخلود الأبدي عنده الذي يُنجيهم من أهوالِ الفزع ويطمئنهم من الجزع، ويأمنون من عذابٍ يوم عظيم، ليجعل الله مقام الشهداء مع الأنبياء والصديقين والصالحين وحسن أُولئك رفيقًا، فالشُّهداء تحَرّكوا وبذلوا كُلّ غالٍ ونفيس في سبيل إعلاء كلمة الله لتكون هي العليا وكلمة الذين كفروا هي السفلى، ففضلهم الله تفضيلا واصطفاهم اصطفاء ويكفيهم فضلًا من الله عندمّا قال ((وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ)).

طريق الحق واضح لمن أراد أن يبلغ المقام الرفيع الذي يبلغهُ الشهداء، وبما أن الموت قضية حتمية لا بُدَّ منها فاستثمرهُ بالجهاد وفيما يرضي الله حتى تفوز بجنةٍ عرضها السماوات والأرض أعدت للمتقين ولا تحسب أن تدخل الجنة دون جهاد وأعمال صالحة تبيض وجهك يوم لا ينفع الإنسان إلا ما سعى، وكما قال الأمام علي عليه السلام: «إن أرواحكم غالية فلا تقبلوا لها ثمناً إلا الجنة».

فالشهادة في سبيل الله هي طريق مختصر لنيل كُلّ هذا الفضل والنعيم والتفضيل وممّا الشهادة إلا من عند الله يؤتيها لخَاصَّة أوليائه الذين قال الله عنهم واصفًا شعورهم ((فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوفٌ عَليهِم ولاهُم يَحزنُون)).

روحُ العطاء

إيمان قصيلة

من رحم القيم والشجاعة وجِدوا، حملوا معانِ الإباء والإيثار والتضحية في نبضات قلوبهم، ولِدوا إلى الدنيا بأرواح مكتظة بالإخلاص والإحسان والشجاعة، فهل هُناك من يحمل كُلّ تلك الصفات حقاً، هل هم بشر أم ملائكة على الأرض؟

إنهم الشهداء من بذلوا أرواحهم وما يملكون فداءً لله وفي سبيل الله، ولِدوا من رحم العطاء ففاح عطر تضحياتهم بقوة وثبات، واجهوا الأعداء قاتلوا الضالين المستكبرين بشجاعة وعزة الإيمان، صدقوا مع الله في انتمائهم إلى دينه وحب السير على منهجه وتطبيق آياته، وقفوا أمام الكفر والطغيان ليحيوا فيها جهاداً في سبيله ليتقبل الله أرواحهم ويجعلهم فرحين مستبشرين إلى جانب الأنبياء والصالحين، فأية كرامة كرمِوا بها وأية حياة ارتفعوا إليها هنيئاً لهم هذا الوسام العظيم.

الشهداء هم الذين صدقوا فتقبل الله عهودهم، من قابل الله عطائهم بعطاء عظيم، فهم الذين قدموا الكثير في سبيل الله ومن تركوا خلفهم أسرهم دون أن يحبط أعمالهم شيء، لم يفكروا سوى بإرضاء الله، نعم إنهم من رسموا الطريق الذي سيوصلهم إلى الجنة في نصرة المستضعفين ودفع الظلم ومقاتلة الطغاة، إن دماءهم هي من أثمرت نصراً وعزاً وقوة لبلادنا وشعبنا وأمتنا، فسلام عليهم أُولئك العظماء.

أسودٌ في جبهات القتال، رُحماء لبعضهم أشداء على الكفار، كذلك صلابة قلوبهم في متارس القتال ورقة أعمالهم في معاملة إخوتهم في الجهاد، كانت نعم الدليل على حكمتهم التي مُنحت إلى عقولهم من خالق الكون، عملوا بجد وتمنوا الشهادة، فاصطفاهم الله شهداء، هنيئاً لهم فقد استحقوا تلك المنزلة العظيمة.

ما معنى الشهادة؟

فارس محمد السخي

قيل إن الإنسان من حَيثُ تكوينه هو مزيج من نزعات ربانية وأُخرى شيطانية، من روح وحمأ، فهو خليط من أسمى السمو وأقصى الانحطاط، أما تأثيرات الدين والعبادة والأعمال الروحية وفعل الخير، فهي لأجل السمو، وردع عناصر الانحطاط، وإضعاف النزعات الشيطانية لصالح النزعات الإلهية.. وأما الشهادة، فهي عمل مفاجئ يحدث تحولاً ربانياً في الجانب الحقير والمنحط من الإنسان إثر عملية توهج واحتراق في نار العشق والإيمان، ليصبح ذلك الإنسان طاقة نورانية إلهية محضة، من هنا، كان الشهيد لا يغسل ولا يكفن، ولا يحاسب يوم القيامة؛ لأَنَّ ذنوبه كانت قبل الشهادة، وهو ضحى بنفسه قبل أن يموت وحضر الآن.

الشهادة تعني الحضور، والإبصار، والإخبار، والشهود، والصدق، والأمانة، والوعي للشخص الذي تتطلع إليه العيون. وهي تعني أخيرًا «القُدوة والنموذج»، فالشهادة في قاموسنا ليست حادثاً دامياً منغصاً، وفي معارفنا ليست موتاً يفرضه العدوّ على المجاهد، بل إن الشهادة اختيار واعٍ يقدم عليه المجاهد بكل طواعية ووعي وإدراك، ويختاره بدافع ذاتي، ثم أن الشهادة تختلف في نظرنا كمسلمين عما هي عليه في تاريخ الأمم من أنها مصير محتوم بالموت للبطل تراجيدياً، الشهادة في قاموسنا درجة، وليست وسيلة بل مقصد، إنها أصالة وتكامل وسمو، إنها مسؤولية كبرى وصعود من أقصر الطرق إلى معارج الإنسانية، إنها ذروة سنام العطاء والكمال الإنساني.

الناس إذَا ما هدّدت عقيدتهم بالانهيار، فَإنَّهم يدافعون عنها كي يضمنوا استمرارهم واستمرارها، ويحافظون على إيمانهم وعزتهم ومستقبل تاريخهم «بالشهادة»، فالشهادة دعوة لكل الأجيال في كُلّ العصور، انتزع الحياة وإلا فقدتها.

فقد تعلمنا من الشهداء كيف نحيا إن أردنا العيش، وكيف نموت إن لم نقدر على الحياة، وذلك بتوثيق شهادتهم في محكمة التاريخ، وهي شهادة عمدت بالدم لا بالكلمة، لقد شهدوا جميعاً بأن نظاماً واحداً يحكم تاريخ البشرية ويتحكم به، نظام سخر السياسة والاقتصاد والدين والفن والفكر والفلسفة والأخلاق والذوق والبشرية، ليصنع من ذلك كله قواعد لدولة الظلم والجور والجريمة، مضحياً بالإنسان على مذبح مطامعه، متحكماً بهذا الإنسان وقيمه، يحكم التاريخ بالقسر، جلاد راحت ضحيته آمال الأجيال، وانطفأت في ظله أماني الأمم، وتلونت تحت سياطه جنوب النساء، ونكست لجوره هامات الرجال، فمن أجل أن يرضي رغباته ويعمر حياته، أباد وأجاع واستعبد رجالاً ونساءً، وشيوخاً وأطفالاً، متجرداً من كُلّ قيمة وعرفٍ بشري. نظام أسود كهذا النظام كان يجب أن ينهار، ولا بد من أن ينهار، ولهذا جئنا نحن وأكملنا المسير في الخط الرسالي الجهادي، فَإنَّا نحن وعد الله ووعد الآخرة.

برنامج رجال الله [ملزمة ـ محياي ومماتي لله]:

الإخلاص للّه أن يكون الإنْسَان رسم طريقَه ونذر حياتَه ومماتَه للّه في سبيل طاعته

المسيرة : بشرى المحطوري

ما معنى: محياي لله؟

واصَلَ الشَّهِيْدُ القَائِدُ -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- حديثَه عن كيفيةِ أن يجعل الإنْسَانُ حياتَه لله، وأنه بالعمل الصالح سيكونُ محطَّ رضوان الله، وأنه يجبُ عليه أن يعرفَ اللهَ المعرفةَ الحقيقية الكاملة، وأن يعرفَ الإنْسَان ما هي علاقته بالله، وأن يرسخ الشعور في نفسه بأنه عبد لله، فتكون بذلك حياته لله، حيث قال: [وأن يعبِّد الإنْسَان نفسه لله معناه في الأخير أن يسلِّم نفسه لله، فيكون مسلَّما لله ينطلق في كُلّ عمل يرضي الله باعتباره عبداً لله هَمُّه أن يحصل على رضوان الله، ويتعامل مع الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى باعتباره هو ملكه وإلهه وسيده ومولاه. في هذه الحالة يكون الإنْسَان أقرب ما يكون إلى الإخلاص، وفي هذه الحالة يكون الإنْسَان قد رسم ومعنى أن حياتي لله: أنني نذرت حياتي لله في سبيله في طاعته، ومماتي أيضا لله، كيف يمكن أن يكون موت الإنْسَان لله؟ من الذي يستشعر لنفسه طريقاً يسير عليه هو نفسه الذي أمر الله به رسوله (صلوات الله عليه وعلى آله) عندما قال له: {قُلْ إِنَّ صَلاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ}. هذه هي الغاية، وهذا هو الشعور الذي يجب أن يسود على نفس كُلّ واحد منا، ويسيطر على نفس كُلّ واحد منا].

وأضاف أيضاً: [لا يتحقق للإنْسَان أن تكون حياته لله إلا إذا عرف الله أولاً، وعبَّد نفسه لله ثانياً، حينها سيرى أن هناك ما يشده إلى أن تكون حياته كلها لله، سيرى بأنه فخر له: أن ينذر حياته كلها لله، سيرى نفسه ينطلق في هذا الميدان برغبة وارتياح أن ينذر حياته لله فتكون حركته في الحياة، تقلباته في الحياة مسيرته في الحياة كلها من أجل الله وعلى هدي الله وإلى ما يحقق رضاء الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى].

ما معنى: مماتي لله؟

وفي ذات السياق شرَحَ -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- قولَه تعالى: [ومماتي لله رب العالمين]، بأن الإنْسَانَ عندما ينطلق مجاهداً لأعداء الله، فإذا ما استشهد فهو لله، وفي سبيله، حيث قال: [أمرت أن يكون مماتي لله أن يكون موت الإنْسَان لله هو عندما يجند نفسه لله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، عندما يطلب الشهادة في سبيل الله، عندما يستعد للشهادة في سبيل الله، عندما يكون موطنا لنفسه أن يموت في سبيل الله.. لا أتصور معنى آخر يمكن أن يحقق للإنْسَان أن يكون موته لله إلا على هذا النحو وليس فقط أن يكون مستعداً، بل يسعى لأن يكونَ موتُه في سبيل الله، بأن يحظى بالشهادة في سبيل الله، وهذه هي صفة القُرْآن الكريم جعلها من الصفات اللازمة للمؤمنين أن لديهم هذا الشعور هو الشعور نفسه الذي نتهرب منه، هو الشعور نفسه الذي قد ينصحنا حتى بعض المتدينين به [بطِّل ما لك حاجة إمش على شغلك وعملك...] إلى آخره. بينما القُرْآن الكريم الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يصف عباده المؤمنين بأنهم هم من يعرضون أنفسهم للبيع من الله عندما قال: {إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ} {وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ} وهذه الآية: {إِنَّ صَلاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ} أليس هذا يعني: أن المؤمنين هم دائماً يحملون هذا الشعور، هو: أنهم ينذرون حياتهم لله وأن يموتوا في سبيله].

وأضاف -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ-: [ولا يمكن للمؤمنين أن يعلوا كلمة الله، ولا أن يكونوا أنصاراً لله، ولا أن يكونوا بشكل أمة تدعو إلى الخير وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر ما لم يكن لديها هذا الشعور هو: أنهم نذروا حياتهم وموتهم لله، هو أنهم يريدون أن يموتوا في سبيل الله. من رحمة الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى الواسعة بعباده - وهو يفتح أمامهم المجالات الواسعة والمتعددة لما يحصلون من ورائه على رضوانه وعلى ما وعد به أولياءه - فتح أمام الإنْسَان إمكانية أن يستثمر حتى موته الذي هو حتمية لا بد منها، قضية لا بد منها لكل إنْسَان سواء كان براً أو فاجراً كبيراً أو صغيراً لا بد أن يموت، فإن الله لرحمته بعباده فتح أمام الإنْسَان هذا الباب العظيم هو: إمكانية أن يستثمر موته على أعلى وأرقى درجة، أعلى وأرقى درجة].

الشعورُ بالانهزام النفسي.. شيءٌ خطير ومرفوض

حذّر -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- طلبة العلم وهو يلقي عليهم هذه المحاضرة من خطورة أن يكونوا مهزومين نفسياً، أن يعتقدوا بأنهم لن يستطيعوا أن يغيروا من واقع الأمة السيء شيئا، وأن هذا الشعور خطير، يجب تجنبه، وأن معية الله نصرٌ للإنْسَان حتى ولو كان وحده، حيث قال: [اعمل على أن ترفع كلمة الله على أن تعلي كلمة الله على أن ترفع الأمة وأن تعمل في رفعة الأمة من هذه الوضعية المنحطة التي تعاني منها. هل يمكن أن يحصل لدى أي شخص منا الشعور بهذا؟ أو قد يكون كُلّ واحد منا يقول: ماذا يمكن أن أعمل لهذه الأمة؟ من أنا حتى أعمل على رفعة هذه الأمة! قد يقول واحد منا هذه لأننا أصبحنا كمسلمين بابتعادنا عن القُرْآن الكريم بابتعادنا عن الله، ولأننا لم نعد نعتد بقدرة الله بجبروت الله بأنه هو القاهر فوق عباده، لم نعد نعتد بمعيته، أن معيته قوة، أن معيته نصر، أن معيته تأييد، إذا ما كان معنا. أصبحنا مهزومين نفسياً لما فقدنا هذه الأشياء أصبحنا مهزومين نفسياً، وأصبح كُلّ واحد منا تقريبا يرى بأنه لا يمكن أن يكون له دور في إنقاذ الأمة من هذه الوضعية التي تعاني منها!].

وضرب -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- مثلاً يؤيّدُ به ويدعمُ به كلامَه، بأن التأريخ مملوء بالتغييرات والثورات الكبيرة التي حصلت على أيادي أناس لم يكونوا مشهورين أو مغمورين في المجتمع، وإنما كانوا أناسا مستضعفين، واستطاعوا أن يغيروا، حيث قال: [لكن أنت لو ترجع إلى أمثلة كثيرة في واقع الحياة ستجد وعلى طول التأريخ أن إنقاذ عباد الله جاء في أغلب حالاته من حيث لا تحتسب الأمة، وعلى أيدي من لم تكن الأمة تقدر أنه ممكن أن يعملوا شيئا في تأريخها وفي حياتها. [الخميني] خرج وهو رجلٌ فقيرٌ مهاجرٌ من قرية تسمى [خُمَين] لو لقي رجلاً آخر وقيل له: إن هذا سيعمل في المستقبل عملاً عظيماً وسيقيم دولة إسلامية ربما لأقسم - هذا الأخير - أن هذا مستحيل، لأقسم أن هذا مستحيل، لكن تحقق هذا وهكذا أمثلة كثيرة].

الشهادة والشهداء

حمود عبدالله الأهنومي
HAMOODALAHNOMI1@GMAIL. COM

أَكْثَـرُ مـا يُقْلِق الإنْسَـانَ العادي هـو فقدانُ حبيبِـه، وغيابُه عنه، وهذا أمرٌ مؤسِـف بالفعل في حالاتِ الموتِ العادية، وفي حالات الموت بالقتل الذي ليس في سبيل الله، ولكنه بالنسبة للقتيل في سبيل الله أمـرٌ مختلـف تماما؛ فقد بـيَّن القُـرْآنُ أن الشهيدَ لم يغِب، وأنه حيٌّ يُرزَق، وحاضِرٌ، شاهِدٌ، مطَّلع، يستبشر، ويفرح.

بـل إن الشـهيد حظـي بمـؤشرات الحضـور، والشـهادة المسـتمرّة، وتميـز موته الاسـتثنائي، فشرع الإسْـلَام بعض التشريعـات التي نلمح من ورائهـا تثبيـت هـذه الحقيقـة، حقيقـة حضور ووجود الشهيد وعدم غيابه.

لماذا لا يُغسَل الشهيد ولا يكفَّن إلا بثيابه التي استشهد فيها؟!

يأتي الفقهُ الإسْـلَاميُّ ليؤكِّد أن هـذا القتيل في سبيل الله شهيد أي حاضر متحمِّل للشهادة، وأنه سيُدلي بشهادته أمام الحَـقّ في يوم الحق؛ فالفقه الإسْلَامي يأمرنا أن لا نُغسِّل الشهيد (وهو القتيل في المعركة)؛ لأَنَّه لا يُغسَّل إلا ما كان نَجِسًا، لترتفع عنه النجاسـة، أو حكمُها، والميّت هو مَنْ يُغَسَّل؛ لأَنَّ الميتـة معدودة في النجاسـات، وإلى النجاسـة يتوجَّهُ وجوبُ التطهير والغسـل، لكن الشـهيد لم يَمُت، وليس بميتة، بل هو حاضِرٌ، وحيٌّ، وطاهِر، ومَن كان حاضِرًا وطاهرا فلا يُغْسَل.

إن المنـعَ مـن غسـلِ الشـهيد إمعـانٌ في تأكيدِ حضـورِه وحياتـه، وهـو الـذي يحسـبه الكثيرُ أنـه غادَرَ الحيـاةَ، أو أنه حلَّت به نجاسـةُ الموت، والحقيقـة أنـه لا يـزال حيـا، والحـيُّ لا ضرورةَ لغسله، وأنه اكتسب بالشهادة الطهارةَ التي ليس وراءها طهـارة، ولا يجب غسـلُ الطاهر، بل هذا الطاهـر يحـرُم غسـلُه، إمعانا في تأكيـد طهارته وحياته.

وأمـا أن يكفَّن في ثيابـه التي قتِل فيهـا، وتُتْرَكَ آثـارُ دمائـه عليـه، ليُبْعَث يـوم القيامـة كما هو حالُـه حين مغادرته لتلـك الحياة، فإن هـذا أَيْضاً تأكيـدٌ أنـه بالفعل حيٌّ حـاضر، وأن اللـه أراد أن يَبْقَـى الشـهيدُ على تلـك الحالـة من آثـار الدماء والجـروح، وكل تلك المظاهر التـي توحي بما كان عليـه في الدنيا من موقف حق، وحضور في المعركة المقدسة؛ ليظهر يوم القيامة فيؤدي شهادتَه أَيْضاً هنـاك قوليا، كما تحمَّلها في الدنيا عمليا، وإذا كان سيُدلي في المحكمة الإلهية الأخروية بشهادة المقال، فـإن دماءه وجروحَه التي تشـخَبُ دما، وتتضوّعُ مسكا، ستُدلي بشهادة الحال أَيْضاً.

إنها شـهادة الحال حين تُظافِر شـهادة المقال، لتـؤدِّي مفعولَها في الوجـدان، وتتأكّـد الأحقية والمسـؤولية، وتتبين عدالة القضيـة، التي انطلق فيها الشهيد ولقي الله بها.

ولا يبعـد أن الشـهيد سـيظلُّ عـلى تلـك الحال حاضرا عند ربه، حيًّا خالدا، مرزوقا، مسـتبشِرا، مراقبا لما يجري وراءه من تطورات وأحداث، يبشِّر أهل موقفه بالأمن والسرور، ثم سـيقدِّم شهادتَه أمام المولى تبارك وتعالى محدِّثا بكل التفاصيل.

لقد شـدّد القُـرْآن الكريـم أن الشـهيد حيٌّ، فنهى عـن القول بأن الشـهداء أمـوات، وأكّـد أنهـم أحيـاء وإنْ بـدون شـعورٍ حِسِّيٍّ منـا بحياتهـم، قال تعـالى: {وَلَا تَقُولُواْ لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاء وَلَكِن لاَّ تَشْعُرُونَ} [البقرة:154]، وفي الآيـات الأخرى نهى الله تعالى عـن حسـبانِهم أمواتا، وأكَّد أنهم أحيـاء، بل عدَّد بعض مظاهر الحياة التي يَحيونها في مسـتقرِّهم الذي اختص الله به؛ إمعانا في تأكيد هذه الحقيقة التـي يتجاهلها الكثـير؛ قال تعالى: {وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِيـنَ قُتِلُـواْ فِي سَـبِيلِ اللّـهِ أَمْوَاتاً بَـلْ أَحْيَاء عِندَ رَبِّهِـمْ يُرْزَقُونَ * فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللّهُ مِن فَضْلِهِ وَيَسْـتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُـواْ بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلاَّ خَـوْفٌ عَلَيْهِـمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ * يَسْـتَبْشِرُونَ بِنِعْمَـةٍ مِّـنَ اللّـهِ وَفَضْـلٍ وَأَنَّ اللّهَ لاَ يُضِيـعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ) [آل عمران:-169 171].

الآيات تبيّن:

- أن الشـهيد لم يمُتْ، بل هو حاضِر وشـاهد، والحضورُ هو معنىً من معاني الشـهادة؛ وعليه فإن عـلى أحبَّـاء الشـهيد وأقاربِـه أن لا يَحزنوا؛ بسببِ فقدانه؛ لأَنَّه في حقيقة الأمر حاضِرٌ شاهِدٌ لهـم، مُطَّلِعٌ على أخبارهم، ومراقِبٌ لكل أعمالِهم، التي تتَّصِلُ بقضيتِـه العادلة التي قُتِل من أجلها، هذا من ناحية.

- مـن ناحيـة أُخْـرَى بيَّنَـتِ الآياتُ أنهـم (أي الشـهداء) عنـد ربهـم، وهو أعلى وأجمـل وأقوى وأفضـل حضـور، يمكـن للمـرء أن يتمنـاه، أَو يرجـوَه، وهـو أَيْضـاً مظهرٌ آخَـرُ يؤكِّدُ شـهادةَ وحضـورَ وعِلمَ هـذا الذي قتِل في سـبيل الله، فإذا كان قد قُتِل حين شـهد الموقفَ الحَـقّ، فقد أكرمه الحَـقّ تبارك وتعـالى بأن جعله حاضرا في حضرة الحَـقّ، وعلى مقرُبـةٍ معنوية منـه، ومن علمه، وآياته، واطلاعه.

- وبسـبب قربهـم من الله فإنه مـن المؤكّد أنه سـتنالُهم بركة ذلك القرب، ومن مصاديق القرب أن ينـال القريـب من فواضـل مُقرَّبِـه، فالله هو الحـي الذي لا يمـوت، لكنـه ميز الشـهيد بأن لا يمـوت كما يمـوت الآخرون، إلا ريثمـا ينتقل من هذه الدار إلى دار أخرى، والله على كُلّ شيء شهيد، (إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَـهِيداً) (النسـاء:33) وهو الذي يمنح هؤلاء المقرَّبين منه شـيئاً من تلك الشهادة على الأشياء، ولعلها الشهادة لمَن وراءهم من رفقاء جِهَـادهم، والماضين على دربهم، حيث يمكنهم الاطلاعُ على مستجداتها، يدُلُّ على ذلك ما ذكرَتْه الآيةُ المباركة أنهم (يسـتبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم).

-وأنهـم (يُرْزَقـون) يضيف اللهُ ذكـرَ نوعٍ من مظاهر الحياة التي يحياها الشـهداء، حيث يبيّن أن حضورهم حضور مبـارك متجدِّد بتجدُّدِ أنواعِ الـرزق وأوقاتـه وظروفه، تجري عليهـم الأرزاق، ومـن المعروف أن الأرزاق لا تجري إلا على من كان حيا، حاضرا، وشاهدا.

-وأنهـم (فرحين بمـا آتاهم الله مـن فضله)، وهنـا جـاءت (فرحين) حالا مـن واو الجماعة في (يرزقون)، والحالُ مبيِّنـة لحال وهيئة صاحبها، أي أنهم تجري عليهم الأرزاق حال كونهم فرحين، وأن يـرزق المرء وهـو في حالة الفـرح دائماً فتلك هـي قمَّةُ الحيـاةِ المطمئنَّة، وأوفاهـا، وأعظمُها، وأجملُها، وأصدقُها.

-وأنهـم (يسـتبشرون بالذين لـم يلحقوا بهم مـن خلفهم)، حيث أثبت الله لهم خاصية الاطلاع والنظـر إلى ما وراءهم في الدنيـا، فهم يعرفون ما الذي يحدث وراءهم، ويسـتبشرون، والاستبشار هـو حصـول البشـارة لهـم، أي أنهـم فرِحـون بانتصارهم الانتصار الشـخصي، وهو الشهادة في سـبيل الله، وهم أَيْضاً مسرورون بحسن طريقة المجاهدين من خلفهم، وبأنهم لا خوف عليهم ولا هم يحزنون.

- ومعـروفٌ - نحويـاً - أن جملـة (أن لا خوف عليهم ولا هـم يحزنون) بدلٌ من (الذين) الاسـم الموصـول في قولـه: (الذيـن لـم يلحقـوا بهم من خلفهـم)، فكأنه قال: ويسـتبشرون بأن لا خوف عـلى أولئك المجاهدين الذين خلَّفوهم وراءَهم على نفس الخط وذات المسـار، ولا هـم يحزنون، لا في الدنيا ولا في الآخرة.

وهـذا يبـين أنهـم في أقـوى حيـاة، وأقربهـا، حيـث يطَّلِعون عـلى ما بَعُـد على كثير مـن أبناء الدنيـا، فها نحن في الدنيـا ممَّن نَغيب عن المعركة وعـن المجاهديـن، لا نعلم بكثيرٍ مـن المعارك، ولا بتفاصيلهـا، ولا بمآلاتهـا، لكـن هؤلاء الشـهداء الأحياء يطَّلعون على مُجْرَيات الأمورِ وتطوُّراتها.

وربمـا فَتَحـت لهم يـدُ العنايةِ الإلهيـة قنواتٍ مباشرةً يشـاهدون مـن خلالهـا كلَّ تفاصيلِ ما خلَّفـوه وراءهـم، وهل ذلـك إلا الحضـور القوي والشهادة الفاعلة؟!

-كما بيَّنتِ السنةُ النبوية الصحيحة أن الشهيدَ أَيْضـاً حاضر، وقريبٌ مـن الحَـقّ تبـارك وتعالى، حيـث قال رسـول الله صلى الله عليه وآله وسـلم في الحديـث الذي رواه الإمـام زيدُ بنُ علي عن آبائه عليهـم السـلام في فضل الشـهيد ودرجاتـه: (أنه ليـس أحـدٌ أقـرب منزلا مـن عـرش الرحمن من الشـهداء)، وهذا أَيْضاً يعزِّز ويؤكِّد حضورَ هؤلاءِ الكرامِ الحضورَ المعنـويَّ لله الحَـقّ تبارك وتعالى، الحضور الذي سـينعكس على نشاطهم، وأدائهم، فهـم قريبـون منـه، مطَّلعـون على تفاصيـلِ ما خلَّفـوه من جِهَـادٍ ومجاهدين وأعداء، مراقبون لكل شيء.

وبهذا يتبين:

-أن الشهيد هو الميّت في ظاهر الأمر، والحاضِر في الحقيقة، الذي يختلف عن كُلّ الأموات.

-وأنه لا يغسَّـل؛ لأَنَّه لا يغسَّـل إلا الأموات، أما هو فهو حيٌّ يرزق، ولا يغسـل إلا الميتة النجسـة، وهـو حيٌّ طاهر، كريم، حظـي بمقام القرب من الله، والحضور لديه، والشهادة عنده.

-وأنه يُكَفَّـن بثيابه التي استُشْـهِدَ فيها، لكي يتسنى له أداء الشهادة بلسان الحال، مع شهادة المقال، على واقعه، وعلى قضيته، وعدالتها، وظلم المعتدين، والطاغية، ومسلك المقصِّرين والمُفرِّطين في المحكمة الإلهية.

الاحتلال الصهيوني يفشل بوقف ميزانية لجنة أممية لتقصي حقائق عدوانه على غزة

المسيرة : وكالات

فشل مقترحٌ تقدَّمت به حكومةُ الاحتلال الصهيوني لدى الجمعية العامة للأمم المتحدة، أمس الأول، لإلغاء اعتماد ميزانية لجنة تقصِّي الحقائق التي شكّلها مجلسُ حقوق الإنسان بعد العدوان على غزة في مايو الماضي.

واقترح مندوبُ كيان العدوّ إدخَال تعديل شفوي على قرار اللجنة الخامسة المعنية بقضايا الإدارة والميزانية في الجمعية العامة، والتي أوصت باعتماد الميزانية المقترحة للجنة المعنية بتقصي الحقائق سابقاً، دون تصويت.

ورفض المقترح «الإسرائيلي» من 125 دولة، تقدمتها مجموعة «الـ77» التي تضم تحالف دول نامية والصين والمجموعة العربية، في حين لم ينل المقترح سوى ثمانية أصوات، منها «إسرائيل»، والولايات المتحدة.

وشكر مندوب فلسطين لدى الأمم المتحدة، السفير رياض منصور، الدول التي «وقفت معنا ومع الحق ضد الغطرسة الإسرائيلية».

كما تقدم بالشكر إلى الجمعية العامة على «اعتماد جميع الميزانيات المتعلقة بالعديد من البرامج ذات الصلة بالقضية الفلسطينية، بما في ذلك ما طلبه الأمين العام من زيادة محدّدة لميزانية وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا)».

وأدى تصعيد سلطات الاحتلال ضد أهالي حي الشيخ جراح في القدس المحتلّة، أواخر أبريل الماضي، وتنظيم عدة اقتحامات للمسجد الأقصى المبارك بقيادة مستوطنين، وازدياد هجمات المتطرفين اليهود ضد السكان العرب في الأراضي الفلسطينية المحتلّة عام 1948، وردّ المقاومة الفلسطينية على بعض هذه الاعتداءات، إلى اندلاع عدوان عسكري واسع نفذه جيش الاحتلال على قطاع غزة.

وأسفر العدوان الصهيوني على غزة في مايو الماضي، عن استشهاد 236 فلسطينيًا، منهم 65 طفلًا و39 سيدة، وأكثر من ستة آلاف و300 جريح، بالإضافة إلى خسائر مادية نجمت عن هدم عشرات المنازل والمصانع وغيرها من المنشآت السكنية والتجارية.

استمرارُ التوتر في سجون الاحتلال ومواصلة عزل عدد من الأسرى

المسيرة : متابعات

تستمر حالةُ التوتر داخل سجون الاحتلال الصهيوني منذ اعتداءات إدارة السجون على الأسيرات، وسط مواصلة عزل عدد من الأسرى.

وأفاد مكتب إعلام الأسرى، أمس السبت، بأن حالة التوتر داخل سجون الاحتلال لا تزال مستمرة على إثر تداعيات الاعتداء السافر على الأسيرات.

وقال إعلام الأسرى: إن «حالة التوتر منعت الأسرى من الخروج لأداء صلاة الجمعة، أمس الأول؛ بسَببِ مواصلة الاحتلال إغلاق السجون كافة».

وأشَارَ إلى مواصلة الاحتلال عزل الأسرى «محمد عرمان ومنير مرعي وأشرف زغير وعمر الشريف ويوسف مسعود ومحمود رضوان وسائد زيد وفادي أبو السبح» وذلك في أعقاب عملية الطعن في سجن نفحة.

كما أكّد مواصلة عزل الأسير يوسف المبحوح في عزل سجن السبع على خلفية تنفيذه عملية الطعن البطولية انتصاراً للحرائر.

وتواصل إدارةُ سجون الاحتلال حملتها القمعية الكبيرة والهمجية والشرسة ضد الأسرى الفلسطينيين وسط خشية على مصير العشرات منهم, حيث تعرضت الأسيرات خلال الأيّام الماضية لسلسلة من القمع والعزل والانتهاكات الجسيمة على يد وحدات القمع والسجانين.

واعتدت قواتُ القمع في سجن الدامون على الأسيرات بالضرب والسحل، وإحدى الأسيرات أغمي عليها من الضرب الوحشي، كما نزع جنود الاحتلال الحجاب عن عدد من الأسيرات أثناء الاعتداء عليهنّ من قوات القمع وسحلهنّ من الرقبة.

واندلعت، أمس الأول، مواجهاتٌ في مناطق متفرقة بالضفة الغربية ضمن فعاليات جماهيرية وشعبيّة في جمعة الغضب نصرة للأسرى والأسيرات في سجون الاحتلال، كما أحيا الآلافُ صلاة الفجر العظيم في المسجدَين الأقصى والإبراهيمي نصرة للأسرى.

إلى ذلك, هاجمت قواتُ الاحتلال، أمس السبت, خِيامَ الاعتصام ضد الاستيطان وتُحطم محتوياتها بمنطقة جبل كرم نمر في بلدة بيتا جنوب نابلس, كما اندلعت مواجهات بين شبان وقوات الاحتلال قرب الحاجز الشمالي لمدينة قلقيلية بالضفة الغربية المحتلّة.

في السياق, دعا ناشطون فلسطينيون الأهالي للمشاركة الفاعلة عند الساعة الـ 8 مساءً أمس, بالتظاهرة الحاشدة في بلدة برقة شمالي نابلس للتصدي لاعتداءات المستوطنين على منازل وممتلكات الفلسطينيين, من جهتها, قامت جرافات الاحتلال بإغلاق بلدة برقة في نابلس تحسباً لوقوع مواجهات.

غانتس يكشف عن الدولة العربية التي يريد دفعها للتطبيع مع «إسرائيل»

المسيرة : وكالات

أكّد وزيرُ الدفاع «الإسرائيلي» ورئيسُ ائتلاف «أزرق – أبيض»، بيني غانتس، أنه يسعى إلى التوصُّل لاتّفاق حول تطبيع العلاقات مع السعودية.

وقال غانتس، خلال اجتماع موسَّع مع مئات النشطاء لحزبه، أمس الأول: «آمل في أن نتمكّنَ من دفع السعوديين إلى اتّفاق لتطبيع العلاقات».

وَأَضَافَ غانتس: «في الوقت ذاته من الضروري أن نقوم بتعزيز العلاقات مع الولايات المتحدة والسلام مع الأردن ومصر وكذلك مع دول الاتّفاقات الإبراهيمية».

وسبق أن نقلت «نيويورك تايمز» الأمريكية أن وزير الخارجية «الإسرائيلي»، يائير لابيد، استبعد في مقابلة مع الصحيفة نشرت مساء الخميس الفائت, إمْكَانية إقامة علاقات دبلوماسية مع كُلّ من السعودية وإندونيسيا، الدولتين اللتين وصفهما بـ«الكأس المقدسة» في العالم الإسلامي.

ومنذ سبتمبر 2020م, توصلت إسرائيل إلى اتّفاقات تاريخية لتطبيع العلاقات مع كُلّ من الإمارات والبحرين والمغرب والسودان، لتنضم هذه الدول الـ4 إلى مصر والأردن اللذين أبرما وثائق مماثلة سابقا.

لكن منذ أواخر 2020م, توقفت عملية التطبيع وسط تصريحات مسؤولين إسرائيليين عن مفاوضات مع دول أُخرى في العالم الإسلامي مثل السعودية وقطر وإندونيسيا. وشهدت العلاقات بين «إسرائيل» والسعودية في عهد الرئيس الأمريكي السابق، دونالد ترامب، عدة مؤشرات لحدوث تقارب معين بين الطرفين وسط تصاعد التوتر في المنطقة مع إيران، بينما أفادت وسائل إعلام بأن رئيس الوزراء «الإسرائيلي» في حينه، بنيامين نتنياهو، التقى قيادة المملكة.

رئيسي: القواتُ المسلحة الإيرانية سترُدُّ على أي تحَرّك عدائي رداً شاملاً وحاسماً

المسيرة : وكالات

أكّد الرئيسُ الإيراني، إبراهيم رئيسي، أمس السبت، أن القوات المسلحة الإيرانية سترد على أي تحَرّك عدائي رداً شاملاً وحاسماً.

وأشاد رئيسي بجهود حرس الثورة الإسلامية في حماية أمن الشعب الإيراني وشعوب المنطقة في آن واحد، معتبراً مناورات الرسول الأعظم علامة واضحة على إرادَة الجمهورية الإسلامية الإيرانية وقدرتها على الدفاع عن مصالح الشعب الإيراني وأمنه.

وَأَضَافَ رئيسي: «إن أي تحَرّك عدائي من قبل الأعداء سيواجه رداً شاملاً وحاسماً من القوات المسلحة للجمهورية الإسلامية الإيرانية وسيغير المعادلات الاستراتيجية بشكل جوهري».

عون: لبنان بحاجة إلى 6 أو 7 سنوات للخروج من الأزمة التي يعانيها

المسيرة : وكالات

شدّد الرئيس اللبناني ميشال عون على أن «الإنسان مرتبط بمجتمعه وبالأرض، فالإنسان بلا أرض لاجئ»، وقال: «مواطنو لبنان من كُلّ الأديان ومختلف الحضارات، لذلك طرحت إنشاء أكاديمية الإنسان للتلاقي والحوار».

ورأى عون أن «ما يعانيه اللبنانيون اليوم ويعيشونه، هو نتيجة أعمال من مارس المسؤولية سابقًا وهو مؤتمن على حياة المواطنين»، وتابع: أن «المسيحية المشرقية لا تعيش إلا عبر الحوار المسيحي – الإسلامي، والدولة المدنية في حاجة إلى نضج اجتماعي وسياسي لكي تتحقّق في لبنان».

وشدّد عون على أن «التغيير آت وسيحصل وهذا التغيير سيكون فكرياً وعملي؛ لأَنَّنا وصلنا إلى ما نحن عليه نتيجة الخطيئة والسرقة والفساد والفشل في النظام, وهذا ما سيفرض تغييراً معينا»، واعتبر أن «هذا التغيير في حاجة إلى وقت، ولبنان في حاجة إلى 6 أو 7 سنوات للخروج من الأزمة التي يعانيها».

لأول مرة بعد أن سمح النظام.. سعوديون يحتفلون بعيد الميلاد وشجرة الكريسماس تغطّي شوارع المملكة

المسيرة : وكالات

رصدت صحيفةُ «WALL STREET JOURNAL» مظاهرَ احتفالات عيد الميلاد في السعودية لأول مرة في تاريخ المملكة، بعد أن سمحت السلطاتُ بنصب شجرة الكريسماس وتعليق الزينة هذا العام.

وفي إطار سياسة الابتعاد عن الدين والتطبيع من العدو الصهيوني التي يقودها ولي العهد محمد بن سلمان، عرضت متاجر في العاصمة الرياض أشجار التنوب الاصطناعية، حيث يمكن للمتسوقين العثور عليها جنباً إلى جنب مع قبعات بابا نويل وأطواق رأس حيوان الرنة.

وباتت المطاعم تقدم كعكات عيد الميلاد، وخَاصَّة كعكة «البانيتون» الإيطالية التي عادة ما يتم إعدادها في رأس السنة الميلادية.

كما احتوت متاجر الأثاث على عروض لأكاليل الزهور والشموع الحمراء، فيما صمّمت بعض الفنادق ديكوراتٍ بباحاتها الداخلية تتناسب مع الاحتفالات بأعياد الميلاد، وتضمن جزء كبير منها شجرة الكريسماس, وبحسب الصحيفة، بلغ سعر شجرة التنوب البلاستيكية 3000 دولار.

وكانت السعوديةُ تمنعُ ممارسةَ شعائر ديانة غير الإسلام في الأماكن العامة، لكن مستشار الحكومة السعودية علي الشهابي، أعلن منتصف العام الجاري أنه سيتم تشييد كنيسة في السعودية.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1306)

الأحد
22 جمادى الأولى 1443هـ
26 ديسمبر 2021م

سر البطولات التي يسطرها شبابنا هو الروحية العظيمة التي ينطلقون بها إلى الجبهات.. قدمنا في موقفنا أغلى الرجال، أولئك الذين عندما نستذكرهم نخجل من أن نفرّط وأن نقصّر بعد أن وصلوا في عطائهم إلى التضحية بأرواحهم.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

قصفٌ عدواني بدوافعَ يائسة

سند الصيادي

كما يقول المَثَلُ الشعبي اليمني «إذَا قدك رايح كثّرت الفضايح»، هذا المَثَلُ ينطبِقُ على الحالة السعوديّة الراهنة اليوم في مسارِ عدوانها على اليمن، مع قليل من التعديل للمثَل ليتناغمَ مع حالة اليأس والفشل التي بات يعيشُها هذا النظام في اليمن، وشعوره المتصاعد بأن أحلامَ الهيمنة على هذا الشعب باتت مستحيلةً، وبأن أوانَ الرحيل قد اقترب، بعد أن بدا له أن اليمنَ لم تعد ذلك الملعبَ المهيَّأ وَالمريح الذي ظل يمارسُ فيه ألاعيبَه العبثية عقوداً طويلة، بعد ثورة شعبيّة أعادت حرثَ هذه الأرض ورمت بحصاها المنبطحة خارجَ الأسوار، وبعد سبع سنين عجاف حاول فيها النظامُ السعوديّ ومن خلفه أسيادُه كبحَ هذه الصحوة اليمانية بكل الأدوات والأساليب، إلَّا أنها لم تغيّر من حالة الاستعصاء اليمنية المتصاعدة نحو اجتثاث الأطماع والأحلام الخارجية في البلد.

اليوم وبعد ما يقارب السبعة أعوام من الصمود اليماني، ينتقلُ السعوديّ والأمريكي إلى منحًى جديدٍ في عدوانهم على اليمن وشعبها، دوافعُه زيادةُ الكلفة وَعنوانُه الأولُ الانتقامُ وَإغراقُ الشعب الثائر بالمنهكات التي تطيل أمد البناء ومداواة الضرر، وَتُشغِلُه عن المزيد من الانتصارات الداخلية والخارجية، تجسَّدَ هذا التوجُّهُ العدائي بالمزيد من تركيز القصف والتدمير على مختلف البُنَى التحتية المدنية، وبشكل أثار استغرابَ حتى الواقفين في مربع الحياد، وبدا للجميع أن العدوَّ يكذِبُ وَلم يعد بإمْكَانه تمريرُ المزيد من الحُجَج أَو حشد المزيد من المبرّرات والذرائع الكاذبة لما يرتكبُه من جرائم.

بالمقابل تزدادُ الإرادَةُ الشعبيّةُ اليمنية نُضجاً بأهميّة المواجهة واستمرارها وتعزيزها بكل الدعم البشري والمادي، وَالهدف الوصولُ إلى الأهداف المشروعة وَوضعُ حدٍّ لهذا الاستكبار العدائي الأحمق الذي لم يرعوِ بعدُ من ارتكاب الجرائم ولم يستشعرْ بعدُ حجمَ الهاوية التي يمعنُ في الهرولة إليها، وكلما زاد كلفةَ عدوانه قلت معها فرصُ الوصول معه إلى حالة من التعايش المستقبلي، وَعاظمت حالةُ الغليان الشعبي الذي يُترجَمُ في الجبهات تضحياتٍ وَبذلاً وعطاءً.

تدميرُ البنية التحتية دليلٌ على عجز العدوان

أمين عبدالله الشريف

بعد هزائمها المُستمرّة طوالَ سبع سنوات، تعود مملكة الشر وتحالف العدوان السعوأمريكي إلى قصف المنشآت العامة والخَاصَّة، فبعد أن دمّرت البُنيةَ التحتية لليمن وطوال سبع سنوات من العدوان ولم تتبقَّ منشأة صحية ولا تعليمية ولا خدمية إلَّا وطالها قصفُ العدوان.

عادت السعوديّة وتحالف الإجرام لقصف المقصوف وتدمير المدمّر، في إشارة واضحة إلى عجزها وضعفها عن تحقيق أية نتيجة، سبع سنوات ولم تحقّق أمريكا و«إسرائيل» وعبيدها من السعوديّ إلى الإماراتي إلى المرتزِقة أيةَ نتيجة من حربهم على اليمن، بل على العكس واجهوا مقاومةً شديدةً وتلقوا الصفعاتِ تلو الصفعات رغم محاولاتهم المُستمرّة في أن يوهنوا عزم اليمنيين أَو يحقّقوا أيةَ نتيجة، ولكنهم لم يستطيعوا رغم الإمْكَانات الهائلة التي بحوزتهم والتي من أهمها الطيرانُ الحربي الذي شن مئات الآلاف من الغارات دون أن تحقّق أية نتيجة.

سبع سنوات وهم يقصفون الطرقات والجسور والمستشفيات والمدارس والمساجد ومنازل المواطنين والتجمعات السكانية وصلات العزاء والأعراس ومشاريع المياه والاتصالات والمرافق الحكومية والمنشآت العامة والخَاصَّة، ورغم التدمير والقتل والإجرام وعشرات الشهداء والجرحى إلا أنهم لم يحقّقوا أية نتيجة سوى الخراب والدمار فقط.

سبع سنوات وهم يزحفون براً وبحراً وجوا، واستخدموا كُلَّ الطرق والوسائل، وجمعوا مرتزِقة من كُلّ أصقاع العالم، واستخدموا كُلّ الوسائل الحربية الحديثة من أقمار صناعية إلى طائرات مسيَّرة إلى طائرات حربية متنوعة ولكنهم لم يتقدموا شبراً واحداً ولم يحقّقوا أيةَ نتيجة، بل كان مصيرهم الفشل والهزيمة والخزي والعار.

وفي الفترة الأخيرة، أتت الانتصارات التي تشفي قلوبَ اليمنيين وتشعل الحريقَ النفسي لدى العدوان ومرتزِقته، فمن الحدود إلى كتاف إلى الجوف إلى البيضاء وشبوة ومأرب والحديدة، انتصاراتٌ كبيرة وعظيمة جِدًّا أصابت العدوانَ بالجنون؛ كونه لم يستطِع إيقافَها وفشل في التصدي لأبطال الجيش واللجان الشعبيّة ووصل به الأمر حَدَّ اليأس من إيقاف تقدم أبطال الجيش واللجان الشعبيّة وخَاصَّةً في مأرب التي أصبحت قابَ قوسين أَو أدنى من عودتها إلى حضن الوطن، فما كان من هذا العدوّ إلَّا العودة إلى ما كان عليه في السابق من قصف المقصوف وتدمير المدمّر.

ولأنه عدوٌّ حاقدٌ وجبانٌ فَإنَّه يعتقدُ أن قصفَ المدنيين الأبرياء في منازلهم وتدمير البُنية التحتية نصرٌ من وجهة نظره، ذلك؛ لأَنَّه فشل في الحرب العسكرية البرية وأصبح غيرَ قادر على ردع تقدم أبطال الجيش واللجان الشعبيّة في الجبهات فعاد ليدمِّرَ الطرقات والشوارع ويقصفَ المستشفيات والمدارس والمنشآت العامة والخَاصَّة.

وهذا هي قدرته واستطاعته، لكنه خاسر وسيظل في خُسران، ومصيرُه الهزيمةُ الساحقة بإذن الله، وهذا وعد الله بنصر المستضعَفين، ومن أصدق من الله حديثاً.

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء

على الحسابات التالية:

رقم حساب المؤسسة البريد المركزي: (٩٩٩٩٩٩)
بنك اليمن الدولي: (٠٢٠١٢١٤٨٢٠١٠٠٢)
بنك التسليف التعاوني الزراعي (كاك بنك) (٠٢٠٠٠٣٥٤٠٩٠١)

Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com

للتواصل والاستفسار - ٧٧٥٠١١٤٨٢ - ٧٧٢٢٢١٦٨٩

لرعاية وتأهيل أسر الشهداء